

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

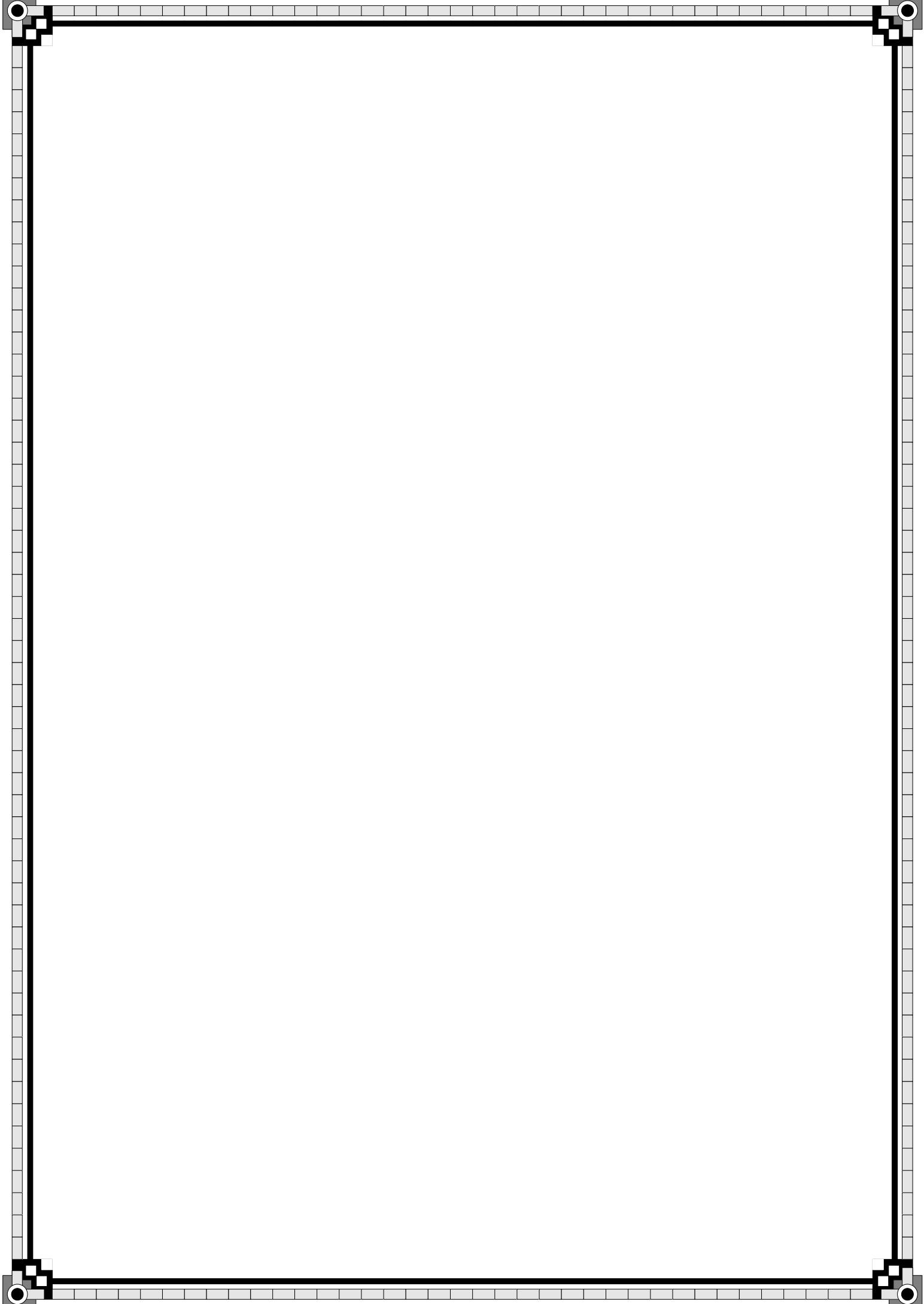
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سواي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميل	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالمك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبد الحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦



سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا

(٢٠١٦-١٩٩٩)

**The foreign policy of the Kingdom of Morocco towards Tunisia and
(Libya (١٩٩٩-٢٠١٦**

المملكة المغربية، تونس، ليبيا

Kingdom of Morocco, Tunisia , Libya

تبارك ميثم علوان

Tabarak Maitham alwan

أ. د طارق زيدان خلف

Dr. Tariq Zaydan Khalf Al-Azzawi

كلية التربية للبنات /الجامعة العراقية

College of Education for women

ALIraqi University

Wuroodqasim١٩٨٧@gmail.com٠٧٧٠٤٥٨٣١٩٣

اتسمت سياسة المملكة المغربية الخارجية خلال عام ٢٠١٦.١٩٩٩م بالانفتاح على دول المغرب العربي ومن بينها تونس وليبيا، وسعت الى تعزيز مكانتها الاقليمية وتوسيع شراكاتها الاقتصادية مع تلك الدول، ففي عام ٢٠٠١م انضمت المملكة المغربية وبطلب من ليبيا الى تجمع دول الساحل والصحراء، وفي عام ٢٠٠٦م وقعت المملكة المغربية وتونس وبالاشتراك مع كل من مصر والاردن (اتفاقية اغادير) لإنشاء منطقة للتبادل الحر لتوسيع التبادل التجاري، كما شهدت تلك الحقبة تحولات اقليمية كبيرة جعلت المملكة المغربية تنخرط بشكل اكبر في محيطها المغربي، خاصة بعد احداث ثورات الربيع العربي في عام ٢٠١١م من خلال دعمها للشعب التونسي في تحقيق الاستقلال، وقد خصه الملك محمد السادس تونس بزيارة رسمية في عام ٢٠١٤م لدعم النظام الجديد واعطاء دفعه قوية لتعزيز العلاقات الثنائي خاصة الاقتصادية، وبعد الازمة التي ضربت ليبيا حاولت المملكة المغربية حل الازمة من خلال الوساطة التي ابدت بها وبدعم من الامم المتحدة عام ٢٠١٥م، حيث استقبلت ممثلين من الاطراف المتنازعة في مدينة الصخيرات وتمخضت تلك الاجتماع عن توقيع (اتفاقية الصخيرات) وتأسيس حكومة الوفاق الوطني الليبي.

الكلمات الافتتاحية: المملكة المغربية، تونس، ليبيا

Abstract

The Kingdom of Morocco's policy during the period ١٩٩٩-٢٠١٦ was characterized by openness towards the Maghreb countries, including Tunisia and Libya, It sought to strengthen its regional position and expand its economic partnerships with these countries, In ٢٠٠١, at Libya's request, Morocco joined the Community of Sahel-Saharan States (CEN-SAD), In ٢٠٠٦, Morocco and Tunisia, along with Egypt and Jordan, signed the Agadir Agreement to establish a free trade area and expand trade, This period also witnessed significant regional transformations that led Morocco to become more involved in its Maghreb environment, especially after the Arab Spring uprisings of ٢٠١١, Morocco supported the Tunisian people in achieving independence, and King Mohammed VI paid an

official visit to Tunisia in ٢٠١٤ to support the new regime and give a strong impetus to strengthening bilateral relations, particularly economic ones. Following the crisis in Libya, Morocco attempted to resolve the crisis through mediation efforts, supported by the United Nations, in ٢٠١٥, hosting representatives from Libya. The conflicting parties met in the city of Skhirat, and that meeting resulted in the signing of the Skhirat Agreement and the establishment of the Libyan Government of National Accord.

المقدمة:

تعد العلاقات الدولية الاطار الفعلي لتحركات الدول على الساحة العالمية، وتشكل السياسة الخارجية الاداة الرئيسية التي تعبر من خلالها الدولة عن رؤيتها ومصالحها وتوجهاتها، ونظراً لمكانة المملكة المغربية الاقليمية، تبرز هذه الورقة البحثية سياسة المملكة المغربية تجاه تونس وليبيا بين عامين ٢٠١٦.١٩٩٩م، وما شهدت تلك الحقبة من احداث وتغيرات اثرت بشكل مباشر على المملكة المغربية، كثورات الربيع العربي وتداعياته وتغيير موازين القوى الاقليمية وموقفها من الثورة التونسية والازمة الليبية، وزيادة ظاهرة الارهاب والجريمة المنظمة.

فمنذ اعتلاء الملك محمد السادس العرش عام ١٩٩٩م عمل على تعزيز مكانة المغرب على الساحة الدولية والاقليمية، خاصةً وانها تمتلك موقع استراتيجي مهم يربط بين القارتين الافريقية والاوروبية والبحر المتوسط والمحيط الاطلسي، مما يفرض عليها اعادة التوازن في سياستها الخارجية وتوسيع علاقاتها في محيطها الاقليمي، فقد اعتمدت المملكة المغربية دبلوماسية اكثر انفتاحاً وسعت الى تعزيز التعاون مع تونس وليبيا، ويتضح ذلك من خلال زيارة الملك محمد السادس الى ليبيا عام ٢٠٠١م وتونس ٢٠١٤م لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية خاصةً الاقتصادي، فضلاً عن ترسيخ دورها كفاعل اقليمي مهم ومستقر ويتضح ذلك من خلال مشاركته في ايجاد حل لازمة الليبية عام ٢٠١٥م.

• أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع البحث، إذ إنّ المملكة المغربية تعد من الدول المؤثرة في المنطقة، وأنّ التطرق لسياسته المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا بالغ الأهمية، كونها تغطي مرحلة مهمة من حكم الملك محمد السادس، إذ عملت المملكة المغربية منذ عام ١٩٩٩م على تنويع شراكاتها الاقليمية واتسمت الدبلوماسية المغربية تجاه تونس بالاستمرارية والهدوء وسعى الطرفان الى توسيع مجالات التعاون الاقتصادي وتنسيق المواقف السياسية وبخاصةً بعد تداعيات ما يعرف بثورات (الربيع العربي) عام ٢٠١١م، أما ليبيا فقد اتسمت بالتوتر خلال عهد الرئيس الليبي معمر القذافي وبعد احداث الربيع وتحول ليبيا الى دولة منكوبة تتصارع عليها القوى السياسية حاولت المملكة المغربية لعب دور الوسيط واستضافة جولات الحوار التي نتجه عنها اتفاقية الصخيرات عام ٢٠١٥م وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، لذلك أحاول تقديم تحليل علمي رصين من خلال تتبع مسار العلاقات المغربية مع تونس وليبيا في مرحلة اتسمت بالتوتر والتعقيد، مما دفعني لاختيار موضوع بحثي.

• اهداف البحث

تكمن أهداف الدراسة من خلال تسليط الضوء على السياسة الخارجية المغربية تجاه تونس وليبيا وطبيعة التعاون الثنائي مع كل بلد، فضلاً عن ذلك القاء الضوء على دور المملكة المغربية من الأزمة الليبية.

• اسئلة البحث

تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول العديد من الاسئلة، لفهم الى أيّ درجة استطاعت السياسة الخارجية المغربية بين عامي ٢٠١٦.١٩٩٩م ان تحقق تقدم تجاه تونس وليبيا، لذلك يتفرع هذا البحث عن تساؤلات عديدة :

١. كيف تشكلت السياسة الخارجية المغربية تجاه تونس وليبيا؟
٢. كيف تأثرت المملكة المغربية من ثورات الربيع العربي؟
٣. كيف تطور التعاون الثنائي المغربي التونسي؟
٤. ما هو موقف المملكة المغربية من التحولات السياسية في تونس بعد عام ٢٠١١م؟
٥. كيف اتسمت السياسة الخارجية المغربية تجاه ليبيا خلال عهد الرئيس معمر القذافي؟

٦. ما هو دور المملكة المغربية من الازمة الليبية؟

أولاً: تونس

تتشارك المملكة المغربية والجمهورية التونسية بالكثير من القواسم المشتركة منها الدين واللغة والثقافة، بالإضافة الى تعرضهما لاستعمار واحد وهو الاستعمار الفرنسي، وبعد استقلال البلدين اتسمت العلاقات المغربية التونسية بالاستقرار النسبي ولم يحدث توتر الا في حالات نادرة، وتم افتتاح اول سفارة مغربية في تونس بتاريخ ١٨/تموز/١٩٥٦م، ووقع البلدين على معاهدة اخوة وتضامن في ٣٠/اذار/١٩٥٧م لتعزيز العلاقات الثنائية^(١).

كانت اول ازمة واجهت البلدين هي قضية استقلال موريتانيا وموقف تونس الداعم لها، فهي اول دولة عربية تعترف باستقلال موريتانيا، وطرحت تلك القضية في مؤتمر طنجة^(٢) الذي عقد في ٢٧/نيسان/١٩٥٨م، مؤكداً على ضرورة دعم الشعب الموريتاني في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي والاسراع في اعلان استقلالها، مما اغضب الوفد المغربي الذي كان برئاسة علال الفاسي^(٣) والذي اكد بأن الحدود التي تمتد حتى نهر السينغال جنوباً بما فيها الصحراء الغربية هي حدود مغربية، وبقي الوضع كما هو حتى بعد وفاة الملك محمد الخامس^(٤) عام ١٩٦١م، في حين بدأت الامور تتحسن الى الأفضل عندما اعلنت المملكة المغربية عن مشروع البناء الاقتصادي بين دول المغرب العربي، وتبادلوا في تلك الحقبة الزيارات منها زيارة الملك الحسن الثاني الى تونس في ٥/كانون الاول/١٩٦٤م، لنتهي الازمة بشكل نهائي عندما اقرت المملكة المغربية الاعتراف بالجمهورية الموريتانية عام ١٩٦٩م^(٥).

اما فيما يخص قضية الصحراء الغربية فدائماً ما تتخذ الجمهورية التونسية موقف الحياد، بل حاول الرئيس حبيب بورقيبة التوسط بين المملكة المغربية والجزائر لحل الازمة، غير ان مساعيه باءت بالفشل^(٦).

لدعم العلاقات الثنائية والراقي بها تم انشاء اللجنة الكبرى المشتركة المغربية التونسية في ١١/حزيران/١٩٨٠م، والتي تنعقد مرة واحدة كل عام تحت رئاسة الوزيرين الأولين للبلدين، وتوالت اليات تعزيز التعاون بشكل اكبر من خلال انشاء لجنة التشاور السياسي، لجنة التنسيق والمتابعة، اللجنة الدائمة للتبادل التجاري والاقتصادي، اللجان القطاعية، مجلس رجال الاعمال المشترك

، والتوقيع على عدد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات وصلت الى اكثر من ٥٠ اتفاقية حتى عام ١٩٩٩م^(٧).

خلال زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي^(٨) الى المملكة المغربية في ١٦/١٥/١٩٩٩م والتي تعتبر زيارته الاولى الى ذلك البلد منذ تسلمه الحكم، ارتكزت المباحثات اثناء تلك الزيارة على ايجاد طرق جديدة للنهوض بالتعاون الثنائي واقامة علاقات اقتصادية متينة، من خلال انشاء منطقة للتبادل الحر، اذ تم التوقيع على اتفاقية تجارية للتبادل الحر والتي تنص على اعفاء الرسوم الجمركية لحوالي (٢٠٠٠) من السلع المستوردة والمصدرة ووضع بروتوكول على القواعد المنشأ، ويكون ساري المفعول بها لمدة ثمانية سنوات من تاريخ تنفيذها^(٩).

ولتقادي العراقيل والصعوبات التي تعترض تنفيذ اليات تلك الاتفاقية صدر بيان مشترك من قائدين البلدين تنص على مجموعة من الاهداف اهمها^(١٠):

- مراجعة الاطار القانوني المنظم للعلاقات الثنائية وتعديلها، واعداد تخطيط نقدي للتعاون الثنائي في كافة المجالات من خلال تقديم افكار وتصورات جديدة.
- الاستفادة من منطقة التبادل الحر من خلال دعم الشراكة الصناعية.
- تطوير التعاون في مجالات النقل، التكنولوجيا الحديثة، البورصة والمال والصراف.
- تشجيع الاستثمارات وتحقيق نقل نوعية في المجال المالي والمصرفي.
- تدعيم وتنشيط الاجهزة العاملة كافة.
- التنسيق والتشاور على الصعيدين الاقليمي والدولي.

١. السياسة الخارجية المغربية تجاه تونس (١٩٩٩.١١.٢٠١١م)

بعد تسلم الملك محمد السادس^(١١) عرش المغرب سار على نفس نهج والده في سياسته تجاه تونس فقد ظلت العلاقات الثنائية متماسكة مبنية على اسس الحوار والتشاور المتبادل سواء فيما يتعلق بالقضايا الثنائية او الاقليمية او الدولية، واكد على ضرورة دعم العلاقات الاقتصادية وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين، فضلاً عن ذلك ايجاد افضل السبل لتنشيط اتحاد المغرب العربي باعتباره خيار استراتيجي لتحقيق فضاء اقتصادي تستفاد منه كافة بلدان المغرب العربي ومواجهة مختلف التحديات^(١٢).

كانت اول زياره للملك محمد السادس الى بلد خارج المملكة المغربية بعد تسلمه العرش هي تونس في ٢٥/كانون الاول /١٩٩٩م استمرت ثلاثة ايام ضمن جولة شملت المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ،ولم يمضي ستة اشهر حتى كرر زيارته الى تونس في عام ٢٠٠٠م للركي بالتعاون الاقتصادي الذي يعدّ من اولويات سياستهم الخارجية ،ولم تخلو تلك الزيارات من المباحثات في الاوضاع الامنية التي تشهدها الساحة العربية والافريقية ،مؤكداً على ضرورة تكثيف الجهود الامنية لمواجهة الارهاب والتطرف والهجرة غير الشرعية ، كما منح الرئيس التونسي للملك محمد السادس القلادة الكبرى لوسام السابع من تشرين الثاني تكريماً لزيارته تلك^(١٣).

خلال انعقاد اشغال الدورة الثامنة للجنة المشتركة المغربية التونسية التي عقده بتاريخ ٢١/ايلول/٢٠٠٠م في العاصمة التونسية برئاسة كل من الوزير الاول (عبد الرحمن اليوسفي)^(١٤) والوزير الاول التونسي (محمد الغنوشي)^(١٥) ،جرى التوقيع على تسع اتفاقيات تتعلق بالسكن والبيئة والامن والشؤون الاجتماعية وفي مجال النهوض بالمرأة والاسرة وبرتوكول قنصلي ،لتصل الى (٦٣) اتفاقية^(١٦).

للهوض بجانب الاقتصادي طرح الملك محمد السادس اعلان اغادير في ٠٨/ايار/٢٠٠١م بمدينة اغادير المغربية وبمشاركة كل من المملكة الاردنية وجمهورية تونس وجمهورية مصر العربية ،لخلق كتكتل اقتصادي يجمع الدول العربية عن طريق إنشاء سوق عربي حر قادر على تحقيق توازن تجاري على الصعيد الاقليمي بين دول شمال البحر المتوسط وجنوبه وزيادة التبادل التجاري مع دول الاتحاد الاوربي ،اذ تعتبر خطوة مهمة لتحقيق اهداف اعلان برشلونه^(١٧) بشأن اقامة منطقة الاورو. متوسطة للتبادل الحر^(١٨).

خلال انعقاد اشغال الدورة التاسعة للجنة المشتركة المغربية التونسية بتاريخ ٠٤/تشرين الاول/٢٠٠١م في العاصمة الرباط ،جرى التوقيع على خمسة اتفاقيات في مجال قطاعي العدل والثقافة وبروتوكول اتفاق لإنشاء استشارية مغربية تونسية في المادة المدنية ،وايضاً اقامة برنامج تنفيذي للتعاون التربوي والثقافي^(١٩).

وتم التوقيع على اتفاقية للتعاون القضائي في مجال الاحوال الشخصية وتهدف الى تسهيل البحث للجالية المغربية والتونسية من طلبة كليات الحقوق ورجال القضاة والمحامين الموجودين في كلا البلدين وبموجب تلك الاتفاقية^(٢٠):

أ. حسب المادة الرابعة يكون لمواطنين الطرفين المتعاقدين في اقليم الطرف الاخر بنفس الشروط المقررة لمواطنة حق اللجوء الى القضاء هذا الطرف للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وفقاً للأحكام المنصوص عليها في اتفاقية التعاون القضائي.

ب. حسب المادة الخامسة تبذل السلطات المختصة اقصى درجات التعاون القضائي في مجال حقوق الحضانة والزيارة والنفقة.

نوه الوزيران خلال ذلك الاجتماع على ان ميزان التجاري بين البلدين ليس بالمستوى المطلوب، على الرغم من وجود اطار قانوني ينظم العلاقات التجارية بين البلدين متمثلة بتوقيع اتفاقية التبادل الحر، فان حجم المبادلات التجارية لا تتعدى الـ ١٠٠ مليون دولار، في حين يسعى البلدين الى العمل لرفع سقف حجم تلك المبادلات الى ٥٠٠ مليون دولار، فضلاً عن ذلك بقيت الاستثمارات المشتركة محدودة رغم الفرص الكثير التي طرحت امام البلدين في هذا المجال، ويعود السبب في ذلك الى القيود الادارية التي وقفت عائقاً امام تطوير تلك المبادلات وحرص كل بلد ان يكون ميزان التجاري لصالحه، في حين ان الواجب يقتضي الالتزام بالقرار السياسي والعمل على تحرير التجارة من القيود باعتبار ذلك التوجه هو الذي يشجع على التكامل وعلى اقرار شراكة اقتصادية في كافة الميادين ويشجع ايضاً على الاستثمار والاستفادة من البلد الاخر من نفس المؤسسة التي تستفاد منها المؤسسة الوطنية^(٢١).

نظراً لما سبق اكد البلدان خلال انعقاد اشغال الدورة الحادي عشر في ١٤/تموز/٢٠٠٣م بالعاصمة الرباط على تكثيف الجهود لتنفيذ اعلان اغادير بأسرع وقت، من اجل النهوض بالجانب الاقتصادي^(٢٢).

فيما يخص التحديات الامنية فقد اكد الوزير التونسي محمد الغنوشي خلال تلك الدورة "ان مقاومة الارهاب تتطلب تعاوناً دولياً، من خلال النظر على اهم الاسباب ومعالجتها خاصة الفقر والاقصاء والتهميش، كما اكد على ضرورة تكريس قيم العدل والتضامن بين الشعوب، ويجاد اسس سليمة للقضايا الدولية خارج سياسة المعايير المزدوجة"^(٢٣).

كما شارك البلدين ايضاً في سلسلة من المؤتمرات واتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الاوربي، اذ تعتبر المملكة المغربية والجمهورية التونسية البلدين الاكثر انخراطاً في هذا المجال من بين دول المغرب العربي، نظراً لاعتمادهما على الانفتاح والواقعية وحسن الجوار والارتكاز على مباحثات معمقة مع

الاوربيين في عدد من الملفات التجارية والمالية والاقتصادية والسياسية، مما يفرض عليهما الحوار والتنسيق اكثر فيما بينهما لكسب الرهانات ورفع التحديات^(٢٤).

خص الملك محمد السادس برفقة وفد هام من ضمنهم وزير خارجيته محمد بن عيسى زيارة رسمية الى تونس لحضور اشغال مؤتمر القمة الاورومتوسطية لرؤساء دول وحكومات بلدان (٥+٥) والتي تضم دول اتحاد المغرب العربي الى جانب فرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا ومالطا، حيث عقد بتاريخ ٠٥/كانون الاول/٢٠٠٣م في العاصمة التونسية، للبحث في قضايا الامن والاستقرار والتعاون في مجال مكافحة الارهاب والهجرة السرية من خلال (مراقبة الحدود البحرية، ومساهمة القوات المسلحة في الدفاع المدني، والتعاون في مجال التكوين والبحث في القضايا الدفاعية والاستراتيجية، واعداد الية التنسيق البحري عن طريق الحوار السياسي والعسكري، بالاضافة الى توفير الوسائل العسكرية لخدمة دول الاعضاء) وحرص البلدين على تشابه وجهات نظرهما في جميع المؤتمرات الدولية للمواقف في القضايا الاقليمية والدولية^(٢٥).

تنفيذاً لإعلان اغادير جرى التوقيع على اتفاقية اغادير في ٢٥/شباط/٢٠٠٤م بين الدول الاربعة (المملكة المغربية، المملكة الأردنية، الجمهورية التونسية، جمهورية مصر العربية)^(٢٦).

شروط واحكام اتفاقية اغادير^(٢٧):

- أ. انشاء منطقة للتبادل الحر من اجل تطويل النشاط الاقتصادي ودعم التشغيل، وزيادة الانتاجية وتحسين المستوى المعيشي داخل دول الاطراف.
- ب. تنسيق السياسات الاقتصادية فيما يخص التجارة الخارجية والزراعة والصناعة والنظام الضريبي والمالي والخدمات الجمارك .
- ج. التقريب بين تشريعات دول الاعضاء في المجال الاقتصادية بهدف توفير مناخ ملائم لشروط الاندماج بين تلك الدول وتوفير فرص اكبر للاستثمار.
- د. تخضع السلع والمنتجات الصناعية بالإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية والضرائب بنسبة ١٠٠٪.
- هـ. قواعد المنشأة تعامل السلع ذات المنشأ معاملة السلع الوطني مما يعزز التكامل الاقليمي في التصنيع والانتاج .

و. تلتزم دول الأطراف بحماية الملكية الفكرية بما فيها حق المصنع وبراءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم الصناعية والنماذج الصناعية والعلامات الجغرافية.

ز. لا تسري احكام تلك الاتفاقية على السلع الواردة والمعتمدة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية والمستنتاة من المزايا الممنوحة بالبرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لأسباب دينية او صحية او امنية او بيئية.

ح. تشكيل لجنة من وزراء خارجية دول الاطراف تجتمع مرة واحدة كل سنة تختص بتحديد الاجراءات السياسية المكلفة بدفع وتوسيع مسار اتفاقية اغادير بين دول العربية المتوسطة، وفيما بينها وبين دول الاتحاد الاوربي.

ط. يحق للدول العربية التي هي عضو في الجامعة العربية ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وترتبط مع الاتحاد الاوربي باتفاقية شراكة او اتفاقية تجارة حرة الانضمام لهذه الاتفاقية.

ي. تسري هذه الاتفاقية لمدة غير محدودة ويمكن لأي دول من دول اطراف الاتفاقية الانسحاب منها بأشعار لجنة وزراء الخارجية وبعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاشعار.

كما تم توقيع بروتوكول مع الاتفاقية لإقامة وحدة فنية لرعاية شؤون الاتفاقية يتم ادارتها من قبل مدير تنفيذي تم تعيينه من قبل لجنة وزراء التجارة الخارجية، تقوم على متابعة سير وتنفيذ نصوص الاتفاقية وقرارات لجنة وزراء التجارة الخارجية، وتقديم المشورة الفنية في مختلف المسائل المتعلقة بالاتفاقية^(٢٨).

نظراً لما سبق تتبنى الاتفاقية تحريراً كاملاً للتجارة في السلع الصناعية والزراعية ابتداءً من تاريخ دخولها حيز التنفيذ، وتلتزم دول الأطراف ايضاً بإزالة كافة القيود غير الجمركية مثل القيود الكمية والنقدية والإدارية والفنية التي تفرض على الاستيراد، كما تسمح تلك الاتفاقية لكل من الأردن ومصر والمغرب وتونس بتصدير المنتجات إلى الاتحاد الأوروبي، دون أن تخضع للضريبة الأوروبية الجمركية، وتم المصادقة عليها في ٠٦/تموز/٢٠٠٦ م، في حين دخلت حيز التنفيذ في ٢٧/اذار/٢٠٠٧ م^(٢٩).

وبعد ثمانية اشهر من ذلك اي في ٢٢/تشرين الثاني/٢٠٠٧ م، جرى التوقيع على اتفاقية ثنائية للخدمات الجوية في تونس، تهدف الى تعزيز نظام الطيران المدني والتعاون لتيسير وتطوير النقل الجوي وحماية الاشخاص من اي تهديد ضد امن الطيران المدني^(٣٠).

٢. السياسة الخارجية المغربية تجاه تونس بعد تحولات ٢٠١١م

أ. موقف المملكة المغربية من الثورة التونسية

رافق العالم العربي منذ اواخر ٢٠١٠م سلسلة من الثورات والانقلابات سميت بـ(ثورات الربيع العربي) انطلق من تونس لتنتشر الى باقي الدول العربية لأحداث تغيير ضد الانظمة الفاسدة التي لم تغيير شيء من الواقع العربي بصورة عامه، فقد بقيت الاوضاع الاقتصادية متردية وزادة معدلات البطالة بشكل كبير، اضافة الى ذلك غياب العدالة اجتماعية وبلغ الفساد والظلم اوجهه، الى درجة قيام الشاب التونسي (محمد البوعزيزي) بإشعال النار في جسده نتيجة لقيام الحكومة التونسية بسلب قوت رزقه، وكانت بمثابة الشرارة الاولى لانطلاق الثورات في باقي الدول العربية^(٣١).

امتدت المظاهرات الى جميع انحاء تونس، وادت الى مقتل وجرح عدد كبير منهم بلغت ذروتها في ١٤/كانون الثاني/٢٠١١م، اطاحت بنظام زين العابدين ومن ثم هروبه الى المملكة العربية السعودية عن طريق ليبيا، وتم اعلان حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد، واصبح الوزير الاول محمد الغنوشي رئيساً مؤقتاً للجمهورية التونسية وفقاً للفصل (٥٦) من الدستور التونسي، الا ان المجلس الدستوري اعلن شغور منصب رئيس الجمهوري بحسب الفصل (٥٧) من الدستوري التونسي كون الرئيس غادرة ولم يقدم استقالته، وتولى رئيس مجلس النواب (محمد فؤاد المبرع)^(٣٢) رئاسة الجمهورية بشكل مؤقت لحين اجراء انتخابات تشريعية في مده اقصاها (٦٠) يوماً^(٣٣).

اجريت اول انتخابات ديمقراطية في تونس بتاريخ ٢٣/تشرين الاول/٢٠١١م، اسفرت عن فوز الحزب النهضة الاسلامي بـ٨٩ مقعداً من اصل ٢١٧ مقعد في المجلس الوطني التأسيسي ليتحالف مع حزب المؤتمر من اجل الجمهورية الذي كان برئاسة (محمد المنصف المرزوقي)^(٣٤) والذي حصل على ٢٩ مقعداً، وحزب التكتل من اجل الديمقراطية الذي فاز بـ٢٠ مقعداً وبذلك اصبح عدد المقاعد التي بحوزتهم ١٣٨ مقعد، وفي كانون الاول/٢٠١١م انتخب المجلس التأسيسي المنصف المرزوقي رئيساً مؤقتاً للجمهورية التونسية^(٣٥).

عبرت المملكة المغربية من خلال بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون عن تضامنها الكامل مع الثورة التونسية مشددة ان استقرار تونس يشكل جزء من الامن الاقليمي وخاصة المغرب العربي، وبادر الملك محمد السادس وبتوجيهات منه في أقامه مستشفى ميداني مغربي جنوب تونس لإيواء

ومساعدة اللاجئين الليبيين ومن جنسيات اخرى على الحدود التونسية الليبية، وشكل ذلك التضامن حافزاً للمضي قدماً من اجل الارتقاء بالعلاقات الثنائية وتعزيز التعاون في شتى المجالات، والجدير بالذكر كانت للثورة التونسية دوراً كبيراً على اجراء اصلاحات في الدستور المغربي وتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة خاصة بعد وصول صدى تلك الثورات الى المملكة المغربية^(٣٦).

بعد عدة اشهر من تلك الاحداث اي في ٠٨/شباط/٢٠١٢م، قام الرئيس التونسي بزيارة رسمية الى المملكة المغربية ضمن اول جوله اقليمية له منذ تسلمه الحكم شملت الجزائر وموريتانيا ايضاً، تهدف الى احياء اتحاد المغرب العربي وايجاد حل للأوضاع المضطربة التي تعيشها المنطقة العربية والافريقية من انعدام الامن وانتشار ظاهرة الجريمة المنظمة وتهريب الاسلحة وزيادة التطرف والارهاب خاصة على الحدود التونسية والليبية والجزائرية، فقد ازدادت تلك الظاهرة بشكل غير مسبوق مع العفو والحريات التي تلت الثورة، وعلى الرغم من مبادرته تلك لأحياء الاتحاد بقيت قضية الصحراء الغربية العقبة الاساسية امام احياء ذلك الاتحاد^(٣٧).

خلال انعقاد الدورة (١٧) للجنة المشتركة المغربية التونسية في ١٥/حزيران/٢٠١٢م بالعاصمة الرباط، اسفرت عن توقيع (٨) اتفاقيات تعاونية وبرامج تنفيذية شملت مجال التعليم العالي والبحث العلمي والمجال التربوي والموارد المائية ومجال التحكم في الطاقة والمجال الثقافي والشؤون الاجتماعية ومجال الشباب والرياضة^(٣٨).

كما شهدت عام ٢٠١٢م قيام وزارة التكوين المهني والتشغيل التونسي بالتخصيص لأكثر من (٥٣٠٠) اجنبي للعمل في تونس ومن بينهم (٧٠٠) مغربي، وبحسب المصادر فإن الفرنسيون يحتلون المرتب الاولي من حيث الترخيص للعمل بـ(١٢٠٠) عامل فرنسي، ثم الايطاليين بـ(٧٥٠) عامل، ثم المغاربة بـ(٧٠٠) عامل، ويأتي في المرتبة الاخير الامريكيون بـ(٥٢) عامل^(٣٩).

ب. زيارة الملك محمد السادس الى تونس ٢٠١٤م

لم يشهد التعاون الاقتصادي بين البلدين تطوراً ملحوظاً على الرغم من جميع الاجراءات السابقة التي اتخذت لتطويرة، ووصلت حجم المبادلات التجارية خلال عام ٢٠١٣م الى ٣٢٠ مليون دولار امريكي، في حين يطمح الجانبين الى رفع حجم تلك المبادلات الى ٥٠٠ مليون دولار، وتتمثل صادرات المملكة المغربية الى تونس (مادة الغسول والقطن وبعض الاجهزة الميكانيكية، بينما تستورد من تونس التمور و مادة الصوديوم وبعض الاجهزة الميكانيكية)، بالاضافة الى ذلك بقيت

المشاريع الاستثمارية في تونس محدودة ولا تتجاوز عدد الشركات المغربية (٢٢) شركة تعمل ضمن قطاع الصناعة والغذاء والميكانيك والنسيج والملابس والجلود والاحذية^(٤٠).

جاءت زيارة الملك محمد السادس الى تونس في ٣٠/ايار/٢٠١٤ م، والتي كانت برفقة وفد وزاري كبير مكون من (١٢) وزيراً وقرابة (١٠٠) من رجال الاعمال، وتعتبر الزيارة التاريخية لهذا البلد خلال تلك الحقبة، فقد اعطت دفعه قوية لتعزيز العلاقات الثنائية في ظل التحولات السياسية والامنية الكبيرة التي شهدتها منطقة المغرب العربي، واقامت مراسم استقباله في قصر قرطاجه الرئاسي، اجري خلالها مباحثات مع الرئيس المنصف المرزوقي تمخضت عن توقيع اكثر من (٢٠) اتفاقية في مختلف المجالات سواء امنية او اقتصادية او اجتماعية، ودخلت تلك الاتفاقيات على مجالات جديدة تهم الطاقات المتجددة والبيئة وقطاع المال والنهوض بحقوق الانسان، وانعاش القطاع الخاص المغربي والتونسي، وفيما يلي الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين^(٤١):

الاتفاقية الاولى عبارة عن مذكرة تفاهم بين الاكاديمية المغربية للدراسات الدبلوماسية والمعهد الدبلوماسي للتكوين والدراسات التونسي، **الاتفاقية الثانية** برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين عامي ٢٠١٥.٢٠١٧.٢٠١٥. **الاتفاقية الثالثة** في مجال التعاون الامني، **الاتفاقية الرابعة** اطار للاندماج الاقليمي والتنمية المتبادلة والاقلاع المشترك، **الاتفاقية الخامسة** التعاون في مجال الصناعي والتكنولوجيا، **الاتفاقية السادسة** بروتوكول تعاون في مجال حماية الملكية الصناعية، **الاتفاقية السابعة** برنامجاً تنفيذياً في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا، **الاتفاقية الثامنة** مشروع اتفاقية شراكة وتعاون بين وزارة التربية الوطنية المغربية ووزارة التربية التونسية والمجلس الوطني المغربي لحقوق الانسان والمعهد العربي لحقوق الانسان التونسي، **الاتفاقية التاسعة** بروتوكول في مجال التعاون الصحي، **الاتفاقية العاشرة** عبارة عن اتفاقية اطار للتعاون في مجال اللوجستيك، **الاتفاقية الحادية عشر** بروتوكول اتفاق للتعاون بين المعهد العالي للدراسات البحرية في الدار البيضاء ومعهد البحر الابيض المتوسط للمهن البحرية في تونس، **الاتفاقية الثانية عشر** في مجال التعاون الديني، **الاتفاقية الثالثة عشر** برنامجاً تنفيذياً لاتفاق التعاون الديني بين عامي ٢٠١٤.٢٠١٧.٢٠١٤، والجدير بالذكر ان التعاون الديني يحتل مكانة متميزة بين البلدين على مستوى تكوين الاطر الدينية من اجل التصدي للأفكار والتطرف الديني ولجميع اشكال العنف والاعتداء على المواطنين باسم الديني، فبعد الاضطرابات الامنية التي شهدتها تونس برزت ملفات تتعلق بالجانب الديني، وضرورة

الاهتمام بتطوير البعد والمقاربة الدينية لمواجهة الاتجاهات المتشددة، اذ عرضت المملكة المغربية تجربتها في تدبير الشأن الديني، وكانت تونس قد قدمت طلباً الى المملكة المغربية لذلك الشأن، وتم الاتفاق على تدريب العلماء والخطباء في المغرب وارسال ما يقارب (٤٤) امام تونسي، الاتفاقية الرابعة عشر برنامجاً تنفيذياً للتعاون السياحي بين عامي ٢٠١٤.٢٠١٧.الاتفاقية الخامسة عشر بروتوكول تعاون بين المعهد العالي للسياحة في طنجة والمعهد العالي للدراسات السياحية في منطقة سيدي الطريف بتونس، الاتفاقية السادسة عشر التعاون في مجالات الوظيفة العمومية وتحديث الادارة والحكامة، الاتفاقية السابعة عشر التعاون في مجال البيئة، الاتفاقية الثامنة عشر التعاون بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، الاتفاقية التاسعة عشر التعاون بين المكتب الوطني للسكك الحديدية المغربية والشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية، الاتفاقية العشرون التعاون بين المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن المغربي والشركة التونسية للأنشطة البترولية، الاتفاقية الواحد والعشرون بروتوكول تعاون بين بورصة الدار البيضاء وبورصة تونس، الاتفاقية الثانية والعشرون في مجال تطوير الطاقة الشمسية، الاتفاقية الثالثة والعشرون تعاون ثلاثي بين البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك الوطني الفلاحي التونسي وبنك تونس

كما القى الملك محمد السادس خطاباً امام المجلس التأسيسي التونسي، ويعتبر اول قائد عربي يلقي خطابه امام ذلك المجلس بعد الثورة التونسية، دعا فيه الى ضرورة تأسيس نظام مغربي جديد، يقوم على اساس معاهدة مراكش المؤسسة للاتحاد المغربي، حيث قال "ان الاتحاد المغربي لم يعد امراً اختيارياً او ترفاً سياسياً بل مطلباً شعبياً ملحاً وحتمية اقليمية واستراتيجية" ويبدو من خلال ذلك الخطاب ان المرحلة التي تمر بها المنطقة دفع البلدين الى ضرورة التركيز لبناء الاتحاد المغربي، وعكس الاداء الدبلوماسي للملك محمد السادس والخطاب الذي القاه امام المجلس التأسيسي اشارة تحمل دلالات سياسية كبيرة اهمها^(٤٢):

- دعم المسار الانتقالي في تونس ومخرجاته السياسية ومنحه المزيد من التأييد والغطاء الخارجي، وكان ذلك واضحاً من خلال تجوال الملك محمد السادس في شوارع تونس والتقاطه صوراً مع الناس، وهي رسالة سياسة لتشجيع السياحة في تونس في ظل الاوضاع الامنية الصعبة التي عاشتها تونس في تلك الحقبة.

- لا يمكن رسم خارطة منطقة المغرب العربي والساحل والصحراء بمعزله عن الرباط.
- الترويج للنموذج المغربي في المجال السياسي والديني.
- استخدام مصطلحات المغرب الكبير والاتحاد المغاربي، كونه مجالاً أوسع يضم العرب والامازيغ على حدّ سواء، ولم يخلو خطابه من التلميح الى دول الجوار، في قضية الاستقطاب وسياسة المحاور في المغرب العربي، حيث اعتبر "ان من المخطئ من يتوهم ان دولة بمفردها قادرة على ادارة وحل مشاكل الامن والاستقرار" وان "التمادي في اغلاق الحدود الذي لا يتماشى مع الميثاق المؤسس للاتحاد ولا مع المنطق التاريخ ومستلزمات الترابط والتكامل الجغرافي يسير ضد مصالح الشعوب المغاربية".

الجدير بذكر وصل عدد الجالية المغربية المقيمين في تونس خلال عام ٢٠١٤م ما بين ١٤٠٠٠.١٢٠٠٠ مواطن مغربي يعملون في مختلف الاعمال الحرة كالتجارة والصناعة والطب والمحاماة والهندسة وغيرها من الاعمال، وبلغ عدد الطلبة المغاربة المسجلين بالجامعات التونسية ٥٠٠ طالباً، في حين بلغ اعداد الطلبة التونسيين المسجلين بالجامعات المغربية ٣٠٠ طالباً يدرسون في مختلف التخصصات^(٤٣).

ثانياً: ليبيا

اتسمت العلاقات المغربية الليبية بعد استقلال البلدين عن الاستعمار بالتعاون والاستقرار، وعندما كان الملك محمد الخامس يسعى في المحافل العربية لدعم الحركات التحررية في المنطقة لقيت دعم وتشجيعاً من قبل المملكة الليبية، وخلال عهد الملك الحسن الثاني شهدت تلك العلاقات تطوراً وانتعاشاً ملحوظاً، اذ اتسم عهده بالانفتاح على الدول العربية وتطوير التعاون الاقليمي، واتصفت السياسة الخارجية المغربية في تلك الحقبة على دعم وتحقيق وحدة عربية شاملة، ومن خلال ذلك الاتجاه وجدت ليبيا في المملكة المغربية شريكاً مهماً للتعاون في مختلف المجالات سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي وقضايا المنطقة، الى جانب ذلك تفعيل عدد من الاتفاقيات التعاونية^(٤٤).

بدء التوتر عند قيام النظام الجمهوري في ليبيا عام ١٩٦٩م وصعود معمر القذافي الى الحكم ذو التوجهات الثورية الذي لا لطالما كان يعدّ الانظمة الملكية انظمه دكتاتوريه والنضال ضدها واجب

وطني ،وتبين ذلك من خلال تأييده لانقلاب الصخيرات عام ١٩٧١م ضد النظام الملكي المغربي وانقلاب ١٩٧٢م لمحاولة اغتيال الملك الحسن الثاني^(٤٥).

فيما يخص قضية الصحراء الغربية دعمت ليبيا جبهة البوليساريو مالياً وعسكرياً ،وفتحت مكتباً رسمياً لهم في طرابلس، وليس ذلك فحسب فقد سارعت الحكومة الليبية بالاعتراف في عام ١٩٨١م بالجمهورية العربية الصحراوية ، مما أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وليبيا^(٤٦).

على رغم ذلك سعى البلدين الى دعم وتطوير العلاقات الثنائية وانعاشها ،من خلال التوقيع على اتفاقية وجده عام ١٩٨٤م لأقامه اتحاد بين البلدين سمي به باتحاد العربي . الافريقي وسرعان ما انحل ذلك الاتحاد عام ١٩٨٦م نظراً لاستمرار عدم الثقة بين الطرفين وظلت العلاقات الثنائية خلال عهد الملك الحسن الثاني تشهد المد والجزر^(٤٧).

١. السياسية الخارجية المغربية تجاه ليبيا (٢٠١١.١٩٩٩م)

حاولت المملكة المغربية خلال عهد الملك محمد السادس الانفتاح في علاقاتها مع ليبيا ، وبعثت وفود على اعلى المستويات للرئيس معمر القذافي من اجل فتح باب للتنسيق والتباحث والنهوض بالعلاقات الثنائية وفي وجه الخصوص النهوض بالعلاقات الاقتصادية ،خاصةً وان كلا البلدين متشابهان في مواقفهما اتجاه القضايا الاقليمية والدولية والتي تتطلب منهما التقارب اكثر ،كأحياء اتحاد المغرب العربي ،وموقفهما الثابت من الازمات العربية كأزمة العراق والقضية الفلسطينية^(٤٨).

خلال انعقاد اللجنة المشتركة المغربية الليبية في(بنغازي)^(٤٩) في تشرين الثاني/١٩٩٩م ،تواصلت الاجتماعات الى ضرورة تحقيق الهدف الاسمي وهو رفع حجم المبادلات التجارية الى (٤٠٠) مليون دولار سنوياً ،وتطوير الاستثمارات المتبادلة من خلال اقامة منطقة للتبادل الحر ،والجدير بالذكر دائماً ما تتأثر العلاقات الاقتصادية بالعلاقات السياسية بين البلدين ،فالمبادلات التجارية تشهد ارتفاعاً فيما اذا كانت العلاقات السياسية جيدة والعكس صحيح^(٥٠).

لتحقيق ذلك الهدف جرى التوقيع في ٠٢/تشرين الاول/٢٠٠٠م اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار من اجل تحفيز تدفق المستثمرين وتوفير الظروف الملائمة لاستثماراتهم في كلا البلدين ،بموجب تلك الاتفاقية^(٥١):

أ. يقبل كل طرف الاخر استثمارات المستثمرين وفق قوانينه وانظمته وتشمل الاموال المنقولة وغير المنقول والاسهم والسندات وحقوق الملكية والصناعية ،ويوفر كل طرف معاملة الافضلية في تيسير استثماراتهم لا تقل عن تلك الممنوحة لدولة ثالثة.

ب. فيما اذا حدث اي نزاع بين الطرفين حول الاستثمارات يتم تسويته بالمفاوضات واذا تعذر ذلك يتم التسوية عن طريق محكمة مختصة.

ج. تظل ساري المفعول بها لمدة عشرة سنوات قابلة لتجديد.

مما ساعد التقارب اكثر زيارة الملك محمد السادس الى ليبيا في ١٥ / كانون الثاني/ ٢٠٠١م والتي تعتبر زيارته الاولى لذلك البلد ،على الرغم من ان تلك الزيارة اتسمت بالجمود على مستوى البروتوكول حتى حفل العشاء التي اقيمت له في خيمه بسيطة وقدمت له وجب متواضعة ،وتعمد القذافي ان ينادي الملك محمد السادس بـ(يا بني) بدلاً من لقبه مما اثار استياء الملك محمد السادس لكنه واصل مباحثاته ولم يظهر انزعاجه^(٥٢).

اراد الملك محمد السادس من تلك الزيارة الدخول في الية مشتركة ودراسة وتنفيذ امكانيات الاستثمارات حتى في المشاريع الافريقية ،ودعم وتطوير التعاون الثنائي في كافة الميادين الاقتصادية ،كما اكد على ضرورة الغاء الرسوم الجمركية لرفع حجم المبادلات التجارية ،من خلال انشاء منطقة للتبادل الحر^(٥٣).

اكد الملك محمد السادس خلال تلك الزيارة على دعم الموقف الليبي في (ازمة لوكربي)^(٥٤) ،مؤكداً على ضرورة رفع الحصار عنها ،وسجلا بارتياح جميع مواقفهما المتشابهة في القضايا الاقليمية والدولية^(٥٥).

وجهة معمر القذافي دعوة الى الملك محمد السادس بضرورة انضمام المملكة المغربية الى (منظمة تجمع دول الساحل والصحراء)^(٥٦) ،وبالفعل لبثت المملكة المغربية تلك الدعوة وانضمت الى ذلك التجمع خلال انعقاد قمة الخرطوم في شباط/ ٢٠٠١م ،في حين لم يشارك الملك محمد السادس في تلك القمة واكتفى بأرسال وزيره الاول عبد الرحمن اليوسفي حينذاك ،مما اثاره استياء الرئيس القذافي ،ويبدو ان عدم مشاركة الملك محمد السادس في تلك القمة هو موقف ليبيا من قضية الصحراء الغربية الداعم لجبهة البوليساريو^(٥٧).

ان من اهم الدوافع التي جعلت المملكة المغربية تنضم الى ذلك التجمع^(٥٨):

- أ. تفعيل دورها السياسي والدبلوماسي في القارة الافريقية وعدم عزلها .
- ب. الموقع المتصدر الذي تحتله المملكة المغربية داخل التجمع تجعلها تطمح لأداره ذلك التجمع ،فدول الاعضاء لا تتمتع بالاستقلال والمكانة اللازمة لقيادته ،بالاضافة الى ذلك غياب الجزائر سيطلق يد المملكة المغربية لأداره المنظمة .
- ج. المكانة الدينية التي تتمتع بها المملكة المغربية في القارة الافريقية ،تجعلها من الممكن التأثير على دول التجمع ذات الغالبية المسلمة ،مما يناسب الملك المغربي الذي يستمد سلطته من موقعه كأمر للمؤمنين ،ويتيح للمملكة الدخول في منطقة لها هواجس امنية عميقة ومباشرة كالهجرة السرية وتجارة المخدرات ،وتنظيم القاعدة.
- د. يسمح للمملكة المغربية اقامة علاقة مع دول معارضة بوضوح لمسألة الصحراء كدولة(موزنيق ،انجولا ،بنين ،الرأس الاخضر ،جنوب افريقيا).

خلال انعقاد القمة الخامسة لذلك التجمع في طرابلس في اذار/٢٠٠٢م ،حدثت مشادة كلامية بين القذافي والوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي حول قضية الصحراء الغربية ،وتعمد القذافي ان ينادي الوزير بعبد الرحيم بدلاً من عبد الرحمن كنوع من الاستفزاز ،وهكذا استمرت العلاقات خلال تلك الحقبة بين الملك محمد السادس والقذافي يسودها الكثير من الشكوك والحذر المتبادل ،اذ بقي القذافي يساند جبهة البوليساريو بين الحين والآخر^(٥٩).

من بين الاسباب التي ادت الى توتر العلاقات اكثر استقبال القذافي لأمين عام جبهة البوليساريو محمد عبد العزيز^(٦٠) في عام ٢٠٠٩م لحضور احتفالات الذكرى (٤٠) لتسلم القذافي حكم ليبيا ،مما اثار استياء الملك محمد السادس وطلب من الوفد المغربي الذي كان برئاسة الوزير الاول حينذاك عباس الفاسي^(٦١) بمغادرة ليبيا ،بالاضافة الى ذلك انسحاب الوحدات العسكرية المغربية التي كانت ستشارك في الاستعراضات العسكرية ،وطالبت الحكومة المغربية من السلطات الليبية بتقديم التوضيحات اللازمة بخصوص ذلك التصرف^(٦٢).

قدمت الحكومة الليبية من خلال وزارة الخارجية مذكرة اعتذار الى السفارة المغربية ،تؤكد فيها عدم دعوة محمد عبد العزيز الى الاحتفالات ونسب حضوره الى خطأ في البروتوكول ،سارعت المملكة المغربية بعد ذلك التوضيح بأرسال وفد الى طرابلس لتنتهي تلك الازمة^(٦٣).

عقدة المملكة المغربية في ٢٣/تشرين الاول/٢٠٠٩م مع ليبيا اتفاقية تدخل في مجال النقل الجوي، تهدف الى تعزيز وتطوير نظام النقل الجوي بين البلدين، من خلال أقامه شبكة للنقل الجوي تستطيع من خلالها توفير احتياج المسافرين والشاحنين، وحمايتهم مما يقع عليهم من اعمال وتهديدات ضد امن الطيران المدني، وبالتالي يعرض حياة الاشخاص والممتلكات للخطر ويؤثر سلباً على عمليات النقل الجوي^(٦٤).

على الصعيد الاقتصادي فقد سجلت المبادلات التجارية تراجعاً كبيراً خلال عام ٢٠١١م بـ(٣٥٣) مليون درهم فقط، واهم الموارد المصدر المواد الغذائية والعطور والمواد المعدنية والملابس، واهم الموارد المستوردة الاسمدة، ومواد الحديد والرصاص، ومواد البلاستيك والغاز والزيوت والشحوم الصناعية^(٦٥).

٢. السياسية الخارجية المغربية تجاه ليبيا بعد تحولات ٢٠١١م

أ. موقف المملكة المغربية من الازمة الليبية

لم تسلم ليبيا من الثورات الربيع العربي التي حدثت خلال عام ٢٠١١م، حيث اندلعت ثورة شعبية كبيرة لأسقاط نظام القذافي في ١٧/شباط/٢٠١١م والتي تعتبر الاخطر من بين تلك الثورات، اذ سرعان ما تحولت الى نزاعات مسلحة عنيفة بين مؤيدين ومعارضين لنظام القذافي، واستغل الغرب وبعض الدول العربية تلك الثورة لصالحهم للتخلص من نظام القذافي، من خلال دعم المعارضين بالمال والسلاح وتأسيس مجلس وطني انتقالي لهم^(٦٦).

استمر القتال بين الطرفين، واسفر عن مقتل وجرح عدد كبير منهم، ادى الى قيام مجلس الامن اصدار قرار في ١٩/اذار/٢٠١١م بالتدخل العسكري الدولي في ليبيا بحجة حماية المدنيين، وشن حلف شمال الاطلس بعد ذلك القرار حملة جوية بقيادة كل من (بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية) ضد قوات القذافي وبعد عدة اشهر اي في ٢٠/تشرين الثاني/٢٠١١م، سقط نظام القذافي والقى القبض عليه ومن ثم قتله، حيث تم نشر مقطع فيديو عبر التواصل الاجتماعي يظهر لحظة اغتياله وهو ملطخ بالدماء وبذلك انتهت اخر حقبة من حكم القذافي الذي استمر اكثر من اربعين عاماً^(٦٧).

من خلال ما سبق يمكن القول ان التدخل الغربي جاء ليس لحماية المدنيين من الفوضى التي عصفت بالبلاد، ولكن جاء لحماية مصالحهم السياسية والاقتصادية وتقسيم الثورات الليبية فيما

بينهم ،خاصةً وان بريطانيا وفرنسا كشفوا عن عملية التأميم التي يخطط له القذافي للشركات العالمية النفطية ،واصبح خطة التدخل العسكري امر لا مفر منه^(٦٨).

لكن ذلك التدخل جاء بنتائج عكسية حولت ليبيا الى دولة فاشله تسيطر عليها الميليشيات المسلحة ،فبعد انتهاء نظام القذافي اصبحت الحدود الليبية ملاذ لتنظيم القاعدة والجماعات المسلحة ومما زاد الموقف تعقيداً سيطرة تلك الجماعات على اسلحة ثقيلة تعود لنظام القذافي ،حتى مع انتخاب المؤتمر الوطني في ٠٧/تموز/٢٠١٢م وتشكيل حكومة مؤقتة لم تستطع فرض سيطرتها على تلك الحدود ،بل قام بتقسيم ليبيا على اساس القبلي واللامركزية ،وتحولت ليبيا الى مكان للعنف بين الفصائل القبلي والمليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة وتجار الاسلحة والبشر^(٦٩).

بعد فشل الحكومة المؤقتة في حل الازمات السياسية والاقتصادية التي لحقت بالبلاد وبناء الدولة ،اجريت انتخابات تشريعية في ليبيا عام ٢٠١٤م وتم انشاء مجلس للنواب ،وبما ان نتائج الانتخابات جاءت ليست في صالح الاحزاب الاسلامية التي كانت تحكم حينذاك ، ادى الى حدوث ازمة دستورية بين مجلس النواب المنتخب والمؤتمر الوطني المنتهي ولايته ،فحول مجلس النواب انعقاد جلسته الاولى بتاريخ ٠٢/اب/٢٠١٤م في بنغازي بدلاً من طرابلس الذي يسيطر عليه المؤتمر الوطني واعلنت الكتائب المسلحة التي تسيطر على طرابلس مساندة المؤتمر الوطني واطلقوا عملية (فجر ليبيا) للسيطرة على المناطق الحيوية في العاصمة ،وفي المقابل عين مجلس النواب خليفة حفتر^(٧٠) قائداً للجيش الليبي واطلقوا (عملية الكرامة) ضد المؤتمر الوطني وجماعتهم المسلحة ،لتدخل ليبيا في سلسل من الحروب اهلية والمواجهات العنيفة ،مما افسح المجال لسيطرة الميليشيات على اسلحة الدولة ومصادر النفط وتنامي نشاط تنظيم القاعدة^(٧١).

تبنت المملكة المغربية خلال تلك الحقبة سياسة خارجية تجاه ليبيا تقوم على اساس دعم الاستقرار الداخلي وتشكيل حكومة وطنية ،تدعم قضيتها في الصحراء الغربية ،وتحويل ليبيا الى دولة امنة للاستثمارات المغربية ،حيث شهدت العلاقات خلال عام ٢٠١٢م ،تطور ملحوظ بعد قيام وفد ليبي مهم مكون من رئيس الحكومة الليبي حينذاك (عبد الرحيم كيب)^(٧٢) وعشرة وزراء وقائد الجيش ورئيس المؤسسة الليبية للاستثمارات الخارجية بزيارة رسمية الى المملكة المغربية لتعزيز العلاقات الثنائية في مجال الاقتصاد والامن ،وتعد اول زيارة لمسؤولين ليبيين الى المغرب بعد سقوط القذافي ،تعكس رغبة ليبيا في البحث عن تنسيق امني اكثر مع المغرب ،وكان محور المباحثات ايضاً

حول اتفاقية الغاء التأشيرة التي عقدت بين البلدين في تموز/٢٠١٢ م، خاصةً بعد احتجاج الحكومة الليبية على ما اسمته (بالمعاملة السيئة) تجاه مواطنيها اثناء دخولهم وخروجهم من المغرب^(٧٣).

لم يكن دورها مجرد خطابات وتصريحات عبر مواقعها الرسمية، بل قدمت دور فعال من خلال الوساطة التي ابدت بها لحل الازمة وبدعم من الامم المتحدة، وقد رحب جميع الاطراف المتنازعة بتلك الوساطة، كونها قدمت اسلوباً جديداً يتلائم مع الخصوصية الليبية في عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وجاء التدخل المغربي ايضاً نظراً لانتشار الارهاب وزيادة نشاطهم في شمال افريقيا، بالإضافة الى ذلك تعتبر المملكة احد الاعضاء الرئيسية في المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب، وقام الملك محمد السادس بقيادة تلك الوساطة بنفسه لحل الازمة، حيث استقبل في ٢٨/حزيران/٢٠١٥ م ممثلين عن ليبيا من جميع الاطراف لوضع الركائز القانونية لتلك الوساطة^(٧٤).

اخرجت تلك الوساطة ببعض النتائج الايجابية من خلال ابرام اتفاق سياسي ليبي في ١٧/كانون الاول/٢٠١٥ م سميت باتفاقية الصخيرات كونها اجريت في (مدينة الصخيرات)^(٧٥) وتنقسم الى اربعة مبادئ اساسية وهي (المحافظة على الحقوق الديمقراطية للشعب الليبي، والحاجة الى تشكيل حكومة توافقية من جميع الاطراف تقوم على مبدأ الفصل بين السلطات والرقابة والتوازن فيما بينها، ومساعدة مؤسسات الدولة مثل حكومة الوفاق الوطني لمعالجة التحديات الخطيرة في المستقبل، واحترام القضاء الليبي واستقلاله)^(٧٦).

بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبي التي كانت برئاسة (فايز السراج)^(٧٧) وعقدتها اجتماعها الاول في ٠٢/كانون الثاني/٢٠١٦ م، اصدرت المملكة المغربية بيان من خلال وزارة الشؤون الخارجية اعربت فيها عن ترحيبها ودعمها الكامل لتلك الخطوة، مؤكدة بأنها خطوة مشجعة في مسار تنفيذ وتفعيل الاتفاق السياسي الليبي الذي ابرمه في الصخيرات، ولكن سرعان ما دب الخلاف بين مجلس النواب الليبي والمؤتمر الوطني حول بعض النقاط في اتفاقية الصخيرات وتتمثل تلك النقاط ب(السلطة التنفيذية المتمثلة في المجلس الرئاسي، وموقع خليفة حفتر في المؤسسة العسكرية، والدستور بعد ان اصر مجلس البرلمان على اجراء الانتخابات بدون دستور) ونتيجة لذلك اعلن المؤتمر الوطني الليبي في كانون الاول/٢٠١٧ م بعدم التزامه في اتفاقية

الصخيرات ،وتحولت الوساطة المغربية الى مجر مساعي وتشجيع للحوار في القضية الليبية بدلاً من التدخل كونها قضية معقدة ويصعب حلها^(٧٨).

الخاتمة

تميزت سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (٢٠١٦.١٩٩٩م) وهي المدة التي شهدت تسلم الملك محمد السادس عرش المغرب بالانفتاح الدبلوماسي المغربي لتعزيز مكانتها الاقليمية وترسيخ مبدئ حسن الجوار ،بالاضافة الى ذلك تطوير شراكاتها الاقتصادية بما يخدم المصالح المغربية ،ويمكن ان نستنتج ما وصلت اليها الدراسة بما يلي:

١. اتسمت السياسة الخارجية المغربية تجاه تونس خلال تلك الحقبة على تعزيز التعاون الاقتصادي التي تعد من اولويات سياستها الخارجية ،والتوقيع على عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات التعاونية، ابرزها اتفاقية اغادير التي وقعت في المغرب عام ٢٠٠٦م لفتح منطقة لتبادل الحر ،غير ان ذلك التعاون لم يصل الى الدرجة التي يطمح اليه البلدين ،فقد بقي التعاون الاقتصادي ضعيف جداً، نظراً لبعده المسافة ،وما شهدتها تلك المنطقة من توتر عرفت بثورات الربيع العربي وتداعياتها ،في حين وقفت المملكة المغربية الى جانب الشعب التونسي عندما اشتعلت نيران الثورة التونسية ،وخص الملك محمد السادس زيارة رسمية الى تونس في عام ٢٠١٤م ،من اجل اعطاء دفعة قوية لتعزيز العلاقات الثنائية.

٢. حاولت المملكة المغربية بالانفتاح على ليبيا بعد تاريخ يسوده التوتر والقطيعة احياناً، غير ان تبادل الشكوك بين الطرفين حال دون تحقيق ذلك ، نظراً لاستمرار الرئيس معمر القذافي في دعم جبهة البوليساريو بين الحين والآخر ، وكان ابرز حدث حصل بين الطرفين خلال تلك الحقبة هو انضمام المملكة المغربية الى تجمع دول الساحل والصحراء في عام ٢٠٠١م وهو التجمع الذي أنشأه معمر القذافي لبناء نظام اقليمي متطور يحفظ الامن ويعزز العلاقات الاقتصادية ،وبعد الازمة التي ضربت ليبيا في عام ٢٠١١م استغلت المملكة المغربية تلك الازمة لتفعيل دورها الاقليمي ،واستقبلت الاطراف المتحاربة تحت رعاية الامم المتحدة في مدينة الصخيرات عام ٢٠١٥م من اجل ايجاد حل نهائي يرضي جميع الاطراف ،وبالفعل تمخضت تلك الاجتماعات عن تشكيل حكومة التوافق الوطني ،غير ان استمرار الخلاف بين الاطراف حول بعض نقاط الاتفاقية ،جعل المملكة المغربية تتسحب من الوساطة وتحول

مساعدتها الى مجرد تشجيع للحوار في القضية الليبية بدلاً من التدخل كونها قضية معقدة ويصعب حلها.

الهوامش

(١) حسن زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودورة السياسي في تونس ١٩٣٣.١٩٨٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٣م، ص ١٢٠.١٢١.

(٢) مؤتمر طنجة: وهو المؤتمر الذي عقد في مدينة طنجة بتاريخ ٢٧/نيسان/١٩٥٧م، بين كل من المملكة المغربية وتونس وجبهة التحرير الجزائري، لغرض انشاء وحدة فيدرالية تجمع بلدان المغرب العربي وتصفية الاستعمارية الفرنسي، وقد خرج ببعض التوصيات الرئيسية منها دعم الثورة الجزائرية وتصفية الاستعمار الفرنسي وتثديد الدعم العربي لذلك الاستعمار، استكمال وحدة المغرب العربي، وانشاء منظمة دائمة لتنفيذ تلك التوصيات، الا انه تعرض لفشل شديد بسبب اختلاف الاطراف الثلاثة حول مفهوم الوحدة المغاربية، ودخلت جبهة التحرير الجزائري خلافات حادة مع تونس والمملكة المغربية لعدم التزامهم بمقترح دعم الثورة الجزائرية وليس ذلك فحسب بل اخترقت تونس مقررات المؤتمر بعد توقيعها اتفاقية اجلي مع فرنسا، ومن الامور التي ادت الى فشل المؤتمر ايضاً الخلافات المغربية التونسية حول استقلال موريتانيا، للمزيد من التفاصيل ينظر الى مقالتي عبد الله، الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة ١٩٥٨م، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ١١ع، ١١٤، جامعة الجلفة، الجلفة، ٢٠١٥م، ص ٢١٧.٢٢٣.

(٣) علال الفاسي: سياسي مغربي ولد عام ١٩١٠م في مدينة فاس المغربية من عائلة ثرية عربية الاصل معروفة بالعلم والثقافة وهوي عائلة ال جد الفهري، تلقى تعليمه في البداية على يد والده وعندما بلغ سن الخامسة ادخله الكتاتيب لتعلم مبادئ القراءة والكتاب وحفظ القرآن وبالفعل استطاع حفظ القرآن وهو في السن السابع، دخل بعد ذلك مدرسة الناصرية الحرة التي انشأها والده وتعلم اصول الفقه والتوحيد والادب، وفي عام ١٩٢٠م انتقل الى جامعة القرويين لتعلم اصول الفقه وتخرج منها وهو في عمر العشرين، وعين بعد ذلك كأستاذ في كلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين ثم كأستاذ في كليتي الآداب والحقوق في جامعة محمد الخامس، وعندما اصدرت السلطات الفرنسية الظهير البربري لفصل المغاربة بين البربر والامازيغ والعرب عارضها بقوة وشن حملات واسعة لتوعية الشعب المغربي بمخاطر تلك السياسة فتعرض الى الاعتقال وبعد شهرين اطلق سراحه ومنعته من التدريس، ورفض العمل تحت مظلة الاستعمار فأسس اول نقابة للعمال عام ١٩٣٦م ثم كتلة العمل الوطني عام ١٩٣٧م، مما اغضب السلطات الفرنسية فتعرض للنفي الى الغابون حتى عام ١٩٤١م وبعدها الكونغو حتى عام ١٩٤٦م، عاد بعدها الى المغرب واسس حزب الاستقلال، وفي عام ١٩٥٣م دعا الشعب المغربي للثورة ضد الفرنسيين بعد نفي الملك محمد الخامس الى جزيرة مدغشقر، وبعد استقلال المغرب عين كوزير للشؤون الاسلامية بين عامي ١٩٦١.١٩٦٣م حيث استقاله هو واعضاء حزبه وخرج الى المعارضة، وله العديد من المؤلفات منها النقد الذاتي والاسلام وتحديات العصر، توفي سنة ١٩٧٤م، فاطمة جوادي، علال لفاسي ودوره في الوحدة المغاربية ١٩١٠.١٩٧٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ٢٠١٨م، ص ١١.١٢.١٣.١٨.١٩.

(٤) محمد الخامس: هو محمد بن يوسف بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، يقع في ترتيب الرابع والعشرون بين ملوك الاسرة العلوية، ولد عام ١٩١٠م في مدينة فاس المغربية، امه للا ياقوت من قبائل الحوز المغربية، نشاء منذ

الصغر تربية دينية ترتكز على حفظ القرآن الكريم وتعليمه مبادئ اللغة العربية الى جانبها اللغة الفرنسية وبعض العلوم الحديثة كالحساب والفنون، ونظراً للظروف التي كانت تمر بيها المملكة المغربية في تلك الحقبة لم يحصل على التعليم الجامعي، وبعد وفاة والده في عام ١٩٢٧م تم تنصيبه على عرش المملكة المغربية باسم السلطان محمد الخامس لغير لقبه فيما بعد الى الملك محمد الخامس، وكانت البلاد عند تسلمه العرش تعاني من فوضى واضطرابات كبيرة نتيجة الاستعمار الفرنسي، فعمل على استقلال البلاد واتصل بالحركة الوطنية، مما ادى الى نفيه لجزيرة مدغشقر عام ١٩٥٤، وخرج الشعب المغربي بمظاهرات كبيرة تطالب بعودته وبالفعل عاد عام ١٩٥٥م، وبقي هدفه الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، وحصل على الاستقلال في ٠٧/نيسان/١٩٥٦م، توفي بشكل مفاجئ عام ١٩٦١م اثر نوبه قلبيه بعد اجري عملية بسيطة في الانف عن عمر يناهز ٥١ سنة، للمزيد من التفاصيل ينظر الى عبد الجليل مزعل، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٣م، ص٢٢٣.٣٠.١٩.١٨.٨.

(٥) نجاه عبو، العلاقات التونسية المغاربية وموقف الحبيب بورقيبة من وحدة المغرب العربي ١٩٥٧.١٩٨٧م، مجلة التاريخية الجزائرية، مج ٨، ١٤، سوق اهراس، ٢٠٢٤م، ص٦٠٣.٦٠٢.

(٦) نجاه عبو، المصدر نفس، ص٦٠٣.

(٧) جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٥٥١، الدار البيضاء، تاريخ النشر ١٨/تموز/٢٠٠١م، ص١٤.

(٨) زين العابدين بن علي: ضابط تونسي، ولد عام ١٩٣٦م في مدينة حمام سوسة التونسية من اسرة متوسطة الحال، فشل في اكمال دراسته الثانوية، فألتحق بالجيش عام ١٩٥٨م وسافره الى المدينة العسكرية الفرنسية سان سير وحصل على الدبلوم من المدرسة المتخصصة لتكوين الاسلحة والجيش، وبعد عودته من فرنسا شغل عدة وظائف عسكرية وتدرج بالعمل السياسي حتى عين وزيراً اول ووزيراً للداخلية وامين عام الحزب الاشتراكي التونسي في عام ١٩٨٧م، ليقوم بانقلاب على حكومة الحبيب بورقيبة في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٧م ويصبح رئيساً لجمهورية تونس واعيد انتخابه اربعة مرات، حتى حصلت الثورة التونسية عام ٢٠١١م وطاحت به، فسافره الى المملكة العربية السعودية وبقي هناك حتى وفاته عام ٢٠١٩م عن عمر يناهز ٨٣، للمزيد من التفاصيل ينظر الى مروة رسول، زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس حتى عام ٢٠٠٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، بابل، ٢٠١٩م، ص٥٣.٤٤.١١.١٠.٧.

(٩) جريدة السفير، ع ٨٢٤٩، بيروت، تاريخ النشر ١٦/اذار/١٩٩٩م، ص٥؛ جريدة العلم، ع ١٨٢٧٠، الرباط، تاريخ النشر ٢٥/ايار/٢٠٠٠م، ص٢؛ ينظر الى ملحق رقم ١ اتفاقية التبادل الحر.

(١٠) جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٥٥١، المصدر السابق، ص١٤.

(١١) محمد السادس: وهو محمد بن الحسن الثاني بن محمد الخامس العلوي ولد في الرباط عام ١٩٦٣م تلقى تعليمه الديني في القصر الملكي وهو في الرابعة من عمره ثم تابع دراسته الثانوية في المدرسة المولوية وتخرج منها عام ١٩٨١م، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في القانون العام من جامعة محمد الخامس عام ١٩٨٥م واكمل بعدها دراسته العليا وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون العام من جامعة نيس صوفيا انتيبوليس بفرنسا عام ١٩٨٥م، تسلم العديد من المهام عندما كان ولياً للعهد ومثل والده في العديد من المناسبات الدولية، وبعد وفاة والده الحسن الثاني تسلم عرش المغرب في عام ١٩٩٩م واتسم بداية حكمه بإدخال العديد من الاصلاحات في هيكلية الدولة شملت مختلف جوانب الحياة منها اقتصادية واجتماعية ودينية والحقوقية لبناء دولة القانون ودعم الديمقراطية وحقوق

- الانسان واستمره حكمة حتى يومنا هذا للمزيد من التفاصيل ينظر الى جوزيف كشيبيان، السلطة وتعاقب الحكم في الممالك العربية، ترجمة: محمد بن عبدالله، ج ٢، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٢٤٢.
- (١٢) جريدة العلم، ع ١٨١٤٦، الرباط، تاريخ النشر ٢٤/كانون الثاني/٢٠٠٠م، ص ٢؛ جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٥٥٤٤، الدار البيضاء، تاريخ النشر ٢١/تموز/٢٠٠١م، ص ٢.
- (١٣) جريدة العلم، ع ١٨٢٧١٤، الرباط، تاريخ النشر ٢٦/ايار/٢٠٠٠م، ص ٤؛ جريدة العلم، ع ١٨٢٧٢، الرباط، تاريخ النشر ٢٧/ايار/٢٠٠٠م، ص ٧.
- (١٤) عبد الرحمن اليوسفي: سياسي ومحامي مغربي، ولد عام ١٩٢٤م في مدينة طنجة المغربية من اسرة ثرية، اكمل دراسته الثانوية في الرباط ثم سافرة الى فرنسا لإكمال دراسته الجامعية وحصل عام ١٩٤٩م على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة بواتي، ثم دبلوم الدراسات العليا في القانون العام عام ١٩٥١م، ثم دبلوم المعهد الدولي لحقوق الانسان عام ١٩٧٢م، كان له الكثير من النشاطات السياسية، تسلم منصب الوزير الاول بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠٢م ثم اعتزل الحياة السياسية وتوفي في ٢٠٢٠م، للمزيد ينظر الى صفاء كاظم محسن، عبد الرحمن اليوسفي ونشاطه السياسي في المغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٢م، ص ٢٩٠.
- (١٥) محمد الغنوشي: سياسي تونسي ولد عام ١٩٤١م في مدينة سوسة الساحلية التونسية، درس العلوم السياسية والاقتصادية في جامعة تونس، وبعد اتمام دراسته شغل العديد من المناصب حتى تسلم منصب الوزير الاول عام ١٩٩٩م، ثم تولى رئاسة الحكومة المؤقتة بعد هروب زين العابدين عام ٢٠١١م الى السعودية، واجهه العديد من الصعوبات منها الانفلات الامني والمظاهرات التي شلت الحركة الاقتصادية وطالبة باستقالته باعتباره جزء من النظام السابق، للمزيد من التفاصيل ينظر الى فاطمة عيال طعان، التحولات الديمقراطية في تونس بعد عام ٢٠١١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٢٠م، ص ١١٢.
- (١٦) جريدة العلم، ع ١٣٣٩١٤، الرباط، تاريخ النشر ٢٢/ايلول/٢٠٠٠م، ص ٢؛ جريدة العلم، ع ١٨٣٩٣٤، الرباط، تاريخ النشر ٢٤/ايلول/٢٠٠٠م، ص ٢؛ ينظر الى ملحق رقم ٢ اتفاقية السكن.
- (١٧) اعلان برشلونه: وهو احد نتائج المؤتمر الاوربي المتوسطي الذي عقد في مدينة برشلونه بتاريخ ٢٨/٢٧ تشرين الثاني/ ١٩٩٥م وحضره ٢٧ وزيراً لخارجية دول اعضاء الشراكة من الاتحاد الاوربي وشرق البحر المتوسط من اجل أعاده صياغة الدور السياسي والاقتصادي الاوربي في المتوسط عن طريق خلق منطقة مستقرة سياسياً وامنياً واقامة منطقة للتبادل الحر وتعزيز المساعدات المالية في اطار التعاون الاقليمي، للمزيد من التفاصيل ينظر الى الياس غقال، تقييم الدور التمويلي للشراكة الاور جزائرية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٢٠٠٠-٢٠١٤م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٧م، ص ١١٨.
- (١٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٧٣٢٤، الرباط، تاريخ النشر ٠٧/ايار/٢٠٠٩م، ص ٢٣٣٦.
- (١٩) جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٦٣١، الدار البيضاء، تاريخ النشر ٠٦/تشرين الاول/٢٠٠١م، ص ٢.
- (٢٠) الجريدة الرسمية، ع ٥٧٤٢٤، الرباط، تاريخ النشر ١١/حزيران/٢٠٠٩م، ص ٣٢٧٥.
- (٢١) جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٦٣٠٤، الدار البيضاء، تاريخ النشر ٠٥/تشرين الاول/٢٠٠١م، ص ٦.
- (٢٢) جريدة الصحراء المغربية، ع ٥٢٩١٤، الدار البيضاء، تاريخ النشر ١٦/تموز/٢٠٠٣م، ص ٣.
- (٢٣) جريدة الصحراء المغربية، المصدر نفسه، ص ٣.
- (٢٤) جريدة الصحراء المغربية، المصدر السابق، ص ٣.

- (٢٥) بلخثير نجية، البعد الأمني لسياسة الجوار الأوربي تجاه المغرب العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، ٢٠١٧م، ص ١٨٢، جريدة الصحراء المغربية، ع ٥٤٣٣، الدار البيضاء، تاريخ النشر ٠٥/كانون الأول/٢٠٠٣م، ص ٣.
- (٢٦) الجريدة الرسمية، ع ٥٧٣٢٤، الرباط، تاريخ النشر ٠٧/أيار/٢٠٠٩م، ص ٢٣٣٦.
- (٢٧) الجريدة الرسمية، المصدر نفسه، ص ٢٣٣٦.
- (٢٨) الجريدة الرسمية، ع ٥٩٩٤٤، الرباط، تاريخ النشر ١٠/تشرين الثاني/٢٠١١م، ص ٥٣٩٥.
- (٢٩) رشا مصطفى عوض، اتفاقية اغادير نحو بيئة اعمال افضل، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ٢٠٠٨م، ص ٣.٢.
- (٣٠) الجريدة الرسمية، ع ٦٢٣٢، الرباط، تاريخ النشر ٢٠/شباط/٢٠١٤م، ص ٢٦٢٣.
- (٣١) عزمي بشارة، الثورة التونسية المجيدة، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، ٢٠١٢م، ص ١٩٩.١٩٨.٢١.
- (٣٢) محمد فؤاد المبرغ: سياسي تونسي ولد عام ١٩٣٣م في العاصمة تونس، درسه في المدرسة الصادقية التونسية ثم سافرت الى فرنسا لدراسة القانون والاقتصاد، تولى عدة مناصب اهمها وزير للصحة عام ١٩٧٩م، ووزيراً للشباب والرياضة عام ١٩٨٨م، ومنصب رئيس مجلس النواب عام ١٩٩٧م ورئيس الحكومة الانتقالية عام ٢٠١١م، توفي سنة ٢٠٢٥م عن عمر ناهز الـ ٩١، للمزيد من التفاصيل ينظر الى فاطمة عيال طعان، التحولات الديمقراطية في تونس بعد عام ٢٠١١م، المصدر السابق، ص ١١٣.
- (٣٣) عبد المحسن محمد عبد المحسن، اثر ثورات الربيع العربي في الاوضاع السياسية والاجتماعية دراسة حالة تونس ٢٠١٠.٢٠١٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠١٤م، ص ٣٦.
- (٣٤) محمد المنصف المرزوقي: مفكر وسياسي تونسي ورئيس حزب المؤتمر من اجل الجمهورية ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، ولد عام ١٩٤٥م في مدينة قرنباية التونسية، درس في المدرسة الصادقية بالعاصمة التونسية عام ١٩٥٧م، ثم سافر الى فرنسا لإكمال دراسته الجامعية، وحصل عام ١٩٧٣م على الدكتوراه في الطب الاعصاب والعام، وبعد عودته الى تونس عمل كأستاذ جامعي في كلية الطب بسوسة، يعتبر من ابرز معارضي نظام زين العابدين واعتقل عدة مرات حتى تم فصله من وظيفته عام ٢٠٠٠م، و غادر تونس عام ٢٠٠١م وعمل كمحاضر في جامعة باريس، وبعد اربعة سنوات عاد الى تونس لأسقاط نظام بن علي ولكن سرعان ما غادرت، وبعد اندلاع الثورة التونسية وهروب زين العابدين عاد الى تونس وانتخب رئيساً للجمهورية التونسية واستمر في المنصب حتى عام ٢٠١٤م بعد خسارته الانتخابات امام نظيره الرئيس الباجي قايد السبسي، للمزيد من التفاصيل ينظر محمد المنصف المرزوقي، الكتاب الاسود، دائرة الاعلام والتواصل، مدينة تونس، ٢٠١٣م، ص ٢٩٥.٢٩١.٢٨٥.
- (٣٥) فاطمة عيال طعان، التحولات الديمقراطية في تونس بعد عام ٢٠١١م، المصدر السابق، ص ١٢٠.١١٩.
- (٣٦) عبد الله ساعف وآخرون، التقرير الاستراتيجي المغربي ٢٠١٠.٢٠١٣م، مركز الدراسات والابحاث في العلوم الاجتماعية، ع ٩، الرباط، ٢٠١٤م، ص ١٣٥.
- (٣٧) جريدة القدس العربي، ع ٧٠٤٤٤، القدس، تاريخ النشر ٠٨/شباط/٢٠١٢م، ص ٧.
- (٣٨) عبد الحق الميرني، الزيارة الملكية السامية الى جمهورية تونس، المطبعة الملكية، الرباط، ٢٠١٤م، ص ٣٥.

- (٣٩) عبد الله ساعف واخرون، المصدر نفسه، ص ١٣٥.
- (٤٠) كمال القصير، محمد السادس في تونس، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٤م، ص ٥.
- (٤١) عبد الحق المريني، الزيارة الملكية السامية الى جمهورية تونس، المصدر السابق، ص ٦.٤٠.٤١.٤٢.٤٣.٤٤.٤٥.٤٦.٤٧.
- ؛ كمال القصير، المصدر نفسه، ص ٥.
- (٤٢) كمال القصير، المصدر نفسه، ص ٦.٥.٤.
- (٤٣) عبد الحق المريني، المصدر نفسه، ص ٢٧؛ العلاقات المغربية التونسية، مقال من شبكة المعلومات العالمية الانترنت، عبر الرابط <https://www.babnet.net/cadredetail>، تاريخ الزيارة الساعة ١٠:٤٤م، اليوم ١٦/٠٨/٢٠٢٥م.
- (٤٤) عادل الزوام، العلاقات الليبية المغربية ١٩٥١-١٩٦٩م، مجلة الجامعة الاسمرية، مج ٣٧، ع ٥، زليتن، ٢٠٢٤م، ص ١٠٥٩.١٠٦٠.
- (٤٥) عبد الرحيم الوردغي، تاريخ العلاقات المغربية الليبية، الرباط، ٢٠١٠م، ص ٨٤.
- (٤٦) فاطمة حسن، العلاقات السياسية الليبية المغربية ١٩٦٩-١٩٨٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، ٢٠١٤م، ص ٩٢.
- (٤٧) عبد الهادي مزراري، محمد السادس المال والسلطة والتغيير، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ٢٠٠٩م، ص ١٧٨.
- (٤٨) عبد الهادي مزراري، المصدر نفسه، ص ١٨٠.
- (٤٩) بنغازي: مدينة ليبية تقع شمال شرق ليبيا على ساحل البحر المتوسط، ويتوسطها ارض زراعية خصبة مما جعلها محاطة بالمزارعين والبساتين، وتعد من اهم المراكز التجارية في ليبيا ويعبر من خلالها الطريق الدولي الساحلي الذي يربط بين تونس ومصر، وقد اجري العديد من المحاولات لتوسيع وتطوير المدينة من اجل ان تخدم الحركة التجارية الخارجية الليبية، وصل عدد سكانها الى ٤٥٠ الف نسمة، للمزيد من التفاصيل ينظر الى مصطفى احمد، حسام الدين ابراهيم، الموسوعة الجغرافية، ج ٤، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٤٧.
- (٥٠) جريدة الاتحاد الاشتراكي، ع ٦٣٦٨، الدار البيضاء، تاريخ النشر ١٥/كانون الاول/٢٠٠١م، ص ٢.
- (٥١) الجريدة الرسمية، ع ٥٠٩٥، الرباط، تاريخ النشر ٣١/اذار/٢٠٠٣م، ص ١٠٤٩.
- (٥٢) طلحة جبريل، الملك والعقيد، ط ٣، مطبعة بني ازناسن، سلا، ٢٠٢٢م، ص ٢٣٦.
- (٥٣) محمد السادس، انبعاث امه، ج ٤٦، ق ١، المطبعة الملكية، الرباط، ٢٠٠١م، ص ٥٠.
- (٥٤) تعود الحادثة الى انفجار طائر امريكية ترجع الى شركة بان الامريكية في ٢٢/كانون الاول/١٩٨٨م، اثناء مرورها من قرية لوكربي الاسكتلندية مما اسفره عن مقتل ٢٧٣ شخص، وبعد مرور ثلاثة سنوات أي في عام ١٩٩١م اتهمت الولايات المتحدة الامريكية ليبيا وراء الحادثة، من خلال ما تبين في التحقيقات تورط شخصين ليبيين في الحادثة، على الرغم من ادعاءات معمر القذافي بأن ليس له علاقة بتلك الحادثة، ادى الى ظهور ازمة سياسية كبيرة مع الولايات المتحدة الامريكية وصلت الى فرض حصار على ليبيا ولم تنتهي تلك الازمة الا في عام ٢٠٠٣م والتي شهدت تحلي ليبيا عن برنامجها النووي وتبنى معمر القذافي الحادثة ورفع العقوبات عن ليبيا، للمزيد من التفاصيل ينظر الى مجموعة من الباحثين، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، مركز دراسات العالم الاسلامي، د م، ١٩٩٢م، ص ٩٧.٩٥؛ منى حسين عبيد، العلاقات الليبية الامريكية ١٩٦٩-٢٠١١م، مجلة الاستاذ، مج ٢، ع ٢١٧، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٦م، ص ٤٤٦.٤٤٥.

(٥٥) محمد السادس، المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٥٦) تجمع دول الساحل والصحراء: وهي منظمة تأسست عام ١٩٩٨م من قبل الرئيس معمر القذافي ويرمز لها بالرمز س. ص، أصبح مقرها في العاصمة الليبي طرابلس، وضمنت في بداية تأسيسها ٥ دول وتوسعت لتصل الى ٢٨ دولة افريقية، تهدف الى بناء نظام متطور ومتناسق لتحقيق السلام وحفظ الامن والاستقرار في المنطقة، بالإضافة الى انشاء اتحاد اقتصادي شامل وفق مخطط تنموي متكامل، للمزيد من التفاصيل ينظر الى الامانة العامة لمؤسسة تجمع دول الساحل والصحراء، النصوص المنظمة لمؤسسات تجمع دول الساحل والصحراء، طرابلس، ١٩٩٨م، ص ٤.

(٥٧) طلحة جبريل، الملك العقيد، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(٥٨) محمد امطاط واخرون، المغرب وافريقيا جنوب الصحراء، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ٢٠٢٠م، ص ٦٠.٥٩.

(٥٩) طلحة جبريل، المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

(٦٠) محمد عبد العزيز: سياسي صحراوي وامين عام جبهة البوليساريو ولد عام ١٩٤٨م في منطقة الساقية الحمراء بالصحراء الغربية، درس في مراكش، ثم سافر الى الرباط لإكمال دراسته الجامعية ودخل كلية الطب ولم يمضي سنه حتى ترك الدراسة وسافر الى الجزائر عام ١٩٧٥م، واصبح من مؤسسي جبهة البوليساريو، وبعد مقتل الامين العام لجبهة البوليساريو عام ١٩٧٦م اختير كأمين عام لجبهة البوليساريو واستمر في المنصب حتى وفاته في سنة ٢٠١٦م بعد صراعه مع مرض العضال، للمزيد من التفاصيل ينظر شبكة المعلومات العالمية الانترنت، عبر الرابط <https://www.aljazeera>، تاريخ الزيارة الساعة ١٠:٣٠م، اليوم ٠١/٠١/٢٠٢٥م.

(٦١) عباس الفاسي: سياسي مغربي ولد عام ١٩٤٠م في مدينة بركان المغربية، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة القنيطرة، تابع دراسته العليا في جامعة محمد الخامس بالرباط وحصل على شهادة الاجازة في الحقوق عام ١٩٦٠م، تقلد عدة مناصب ووظائف في الحكومة المغربية منذ عام ١٩٦٠م، ثم انتخب كأميناً عام لحزب الاستقلال عام ١٩٩٨م، واعد انتخابه عام ٢٠٠٧م، واختاره الملك محمد السادس فيما بعد ليكون رئيساً للحكومة عام ٢٠٠٧م، للمزيد من التفاصيل ينظر الى سعد حافظ محمود، دور حزب العدالة والتنمية في الحياة السياسية في المغرب ٢٠١٢.١٩٩٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٢م، ص ١٣٨.

(٦٢) طلحة جبريل، الملك والعقيد، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٦٣) جريدة القدس العربي، ع ٦٣٠٢، القدس، تاريخ النشر ٠٨/ايلول/٢٠٠٩م، ص ٧.

(٦٤) الجريدة الرسمية، ع ٦٢٣٢٤، الرباط، تاريخ النشر ٢٠/شباط/٢٠١٤م، ص ٢٦٦٨.

(٦٥) عبد الله ساعف واخرون، التقرير الاستراتيجي المغربي ٢٠١٠.٢٠١٣م، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٦٦) عامر عبد الفتاح، السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا وسوريا واثرها على التحولات السياسية في البلدين ٢٠١٤.٢٠١١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٥م، ص ٨٤.

(٦٧) محمد ضياء الدين، السياسة الامريكية تجاه الربيع العربي دراسة حالة مصر وليبيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٨م، ص ١٨٩.١٩٣.

(٦٨) مبارك ادريس، الأبعاد الخفية للثورات العربية الربيع العربي الحراك الليبي ٢٠١١.٢٠٢١ م، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج ٣، ع ٢٤٤، عمان، ٢٠٢١ م، ص ١٩٨.

(٦٩) مبارك ادريس، الأبعاد الخفية للثورات العربية الربيع العربي الحراك الليبي ٢٠١١.٢٠٢١ م، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(٧٠) خليفة حفتر: ضابط ليبي ولد عام ١٩٤٣م في مدينة اجدابيا الليبية، واكمل تعليمه المدرسي هنالك، ثم التحق في عام ١٩٦٤م بالأكاديمية العسكرية الليبية وتخرج منها عام ١٩٦٦م، وشارك بالانقلاب الذي حدث عام ١٩٦٩م ليصبح من ابرز الضباط في النظام القذافي وعضو في مجلس الثورة الذي حكم البلاد منذ الاستقلال حتى عام ٢٠١١م، وكان من ضمن الاسرى الليبيين الذي شاركوا في حرب تشاد عام ١٩٨٦م، وتبرأ القذافي منه ومن الاسرى، نجحت الولايات المتحدة الامريكية في نقله الى منطقة زائير وانضم الى صفوف المعارضين لنظام القذافي عام ١٩٨٩م واسس كتيبة عسكرية تحت اسم الجيش الوطني الليبي، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لأعداد خطة من اجل اسقاط نظام القذافي ودعم انتفاضة ١٩٩٦م التي انطلقت ضد القذافي في جبال برقة وعاد الى ليبيا في عام ٢٠١١م للمشاركة في الانتفاضة الليبية واستطاع في عام ٢٠١٢م من تأسيس خلية سرية عسكرية تابعه له، وخلال عام ٢٠١٤م أي في الحرب الاهلية شارك حفتر الحرب الى جانب مجلس النواب، للمزيد من التفاصيل ينظر الى فراس فحام، خريطة الصراع في ليبيا، مركز جسور للدراسات، دمشق، ٢٠٢٠م، ص ٥٤.

(٧١) احمد الزروق، جهود الامم المتحدة في حل الازمة الليبية ٢٠١١.٢٠٢٣ م، مجلة العلوم والدراسات الانسانية، ع ٧٦، جامعة بنغازي، بنغازي، ٢٠٢٣م، ص ٨٧.

(٧٢) عبد الرحيم الكيب: سياسي واكاديمي ليبي ولد عام ١٩٥٠م في العاصمة طرابلس، حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة طرابلس عام ١٩٧٣م، ثم سافرة الى الولايات المتحدة الامريكية وانضم الى صفوف المعارضة وحصل على درجة الماجستير من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٧٦م، ثم الدكتوراه من جامعة نورث كارولينا عام ١٩٨٥م، شغلة في بداية حياته كأستاذ جامعي ف جامعة الاباما الامريكية وجامعة كارولينا وجامعة الشارقة في الامارات العربية المتحدة، ثم عمل في البترول وأنشئ مشروعه الخاص في الامارات، عاد الى ليبيا عام ٢٠١١م وانتخبه المجلس الانتقالي كرئيس للوزراء حتى عام ٢٠١٢م، للمزيد من التفاصيل ينظر الى <https://www.aljazeera.net>، تاريخ الزيارة الساعة ١٠:٣٠م، اليوم ١٥/٠١/٢٠٢٥م.

(٧٣) عبد الله ساعف واخرون، التقرير الاستراتيجي المغربي ٢٠١٠.٢٠١٣ م، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(٧٤) ملاك قائد، دور الدبلوماسية المغربية في ادارة الازمات، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ٢٠٢٢م، ص ١٩٦.١٩٧.

(٧٥) ملاك قائد، المصدر نفسه، ص ١٩٧.

(٧٦) ملاك قائد، دور الدبلوماسية المغربية في ادارة الازمات، المصدر السابق، ص ١٩٧.

(٧٧) فايز السراج: سياسي ليبي ولد عام ١٩٦٠م في طرابلس، حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة طرابلس عام ١٩٨٢م، تسلم عدة مناصب مهمه منها رئيس حكومة الوفاق التي تشكلت في مدينة الصخيرات عام ٢٠١٥م للمزيد من التفاصيل ينظر الى شبكة المعلومات العالمية الانترنت عبر الرابط <https://ar.m.wikipedia>، تاريخ الزيارة الساعة ١١:٣٠م، اليوم ٠١/٠١/٢٠٢٥م.

(٧٨) محمد السادس، انبعاث امة، ج ٦١، ق ١، المطبعة الملكية، الرباط، ٢٠١٦م، ص ٤٩٤؛ ملاك قائد، المصدر نفسه، ص ٢٠٧.٢٠٦.

المصادر

أولاً: الوثائق

١. الوثائق الغير منشورة

أ. محمد السادس، انبعاث امه، ج ٤٦، ق ١، المطبعة الملكية، الرباط، ٢٠٠١م.

ب. محمد السادس، انبعاث امه، ج ٦١، ق ١، المطبعة الملكية، الرباط، ٢٠١٦م.

٢. الوثائق المنشورة

أ. الجريدة الرسمية، ع ٦٢٣٢، الرباط، تاريخ النشر ٢٠/شباط/٢٠١٤م، ص ٢٦٦٨.

ب. الجريدة الرسمية، ع ٥٠٩٥، الرباط، تاريخ النشر ٣١/اذار/٢٠٠٣م، ص ١٠٤٩.

ج. الجريدة الرسمية، ع ٦٢٣٢، الرباط، تاريخ النشر ٢٠/شباط/٢٠١٤م، ص ٢٦٢٣.

د. الجريدة الرسمية، ع ٥٩٩٤، الرباط، تاريخ النشر ١٠/تشرين الثاني/٢٠١١م، ص ٥٣٩٥.

هـ. الجريدة الرسمية، ع ٥٧٣٢، الرباط، تاريخ النشر ٠٧/ايار/٢٠٠٩م، ص ٢٣٣٦.

و. الجريدة الرسمية، ع ٥٧٤٢، الرباط، تاريخ النشر ١١/حزيران/٢٠٠٩م، ص ٣٢٧٥.

ز. الجريدة الرسمية، ع ٥٧٣٢، الرباط، تاريخ النشر ٠٧/ايار/٢٠٠٩م، ص ٢٣٣٦.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١. الياس غقال، تقييم الدور التمويلي للشراكة الاور جزائرية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٢٠٠٠.٢٠١٤م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٧م.

٢. بلخثير نجية، البعد الامني لسياسة الجوار الاوربي تجاه المغرب العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، ٢٠١٧م.

٣. حسن زغير حريم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي في تونس ١٩٣٣.١٩٨٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٣م.

٤. سعد حافظ محمود، دور حزب العدالة والتنمية في الحياة السياسية في المغرب ١٩٩٧.٢٠١٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٢م.

٥. صفاء كاظم محسن، عبد الرحمن اليوسفي ونشاطه السياسي في المغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠٢٢م، ص ٢٩.٢٧.

٦. عامر عبد الفتاح، السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا وسوريا واثرها على التحولات السياسية في البلدين ٢٠١١.٢٠١٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٥م.

٧. عبد الجليل مزعل، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام ١٩٦١م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٣م.

٨. عيال طعان ،التحولات الديمقراطية في تونس بعد عام ٢٠١١م ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،بغداد ،٢٠٢٠م.
٩. فاطمة جوادي ،علال لفاسي ودوره في الوحدة المغاربية ١٩١٠.١٩٧٥م ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،٢٠١٨م.
١٠. فاطمة عيال طعان ،التحولات الديمقراطية في تونس بعد عام ٢٠١١م ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،بغداد ،٢٠٢٠م.
١١. محمد ضياء الدين ،السياسة الامريكية تجاه الربيع العربي دراسة حالة مصر وليبيا ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النيلين ،الخرطوم ،٢٠١٨م.
١٢. مروة رسول ،زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس حتى عام ٢٠٠٤م ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،بابل ،٢٠١٩م.
- ثالثاً: الموسوعات

١. مصطفى احمد ،حسام الدين ابراهيم ،الموسوعة الجغرافية ،ج ٤ ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠٠٤م.
- رابعاً: الكتب العربية
١. الامانة العامة لمؤسسة تجمع دول الساحل والصحراء ،النصوص المنظمة لمؤسسات تجمع دول الساحل والصحراء ،طرابلس ،١٩٩٨م.
٢. طلحة جبريل ،الملك والعقيد ،ط ٣ ،مطبعة بني ازناسن ،سلا ،٢٠٢٢م.
٣. عبد الحق المريني ،الزيارة الملكية السامية الى جمهورية تونس ،المطبعة الملكية ،الرباط ،٢٠١٤م.
٤. عبد الرحيم الوردغي ،تاريخ العلاقات المغربية الليبية ،الرباط ،٢٠١٠م.
٥. عبد الهادي مزراري ،محمد السادس المال والسلطة والتغيير ،مطبعة النجاح ،الدار البيضاء ،٢٠٠٩م.
٦. عزمي بشارة ،الثورة التونسية المجيدة ،المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ،بيروت ،٢٠١٢م.
٧. محمد المنصف المرزوقي ،الكتاب الاسود ،دائرة الاعلام والتواصل ،مدينة تونس ،٢٠١٣م.
٨. محمد امطاط وآخرون ،المغرب وافريقيا جنوب الصحراء ،دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ،الرباط ،٢٠٢٠م.
٩. ملاك قائد ،دور الدبلوماسية المغربية في ادارة الازمات ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ،الرباط ،٢٠٢٢م.
١٠. مجموعة من الباحثين ،قضية لوكرابي ومستقبل النظام الدولي ،مركز دراسات العالم الاسلامي ،دم ،١٩٩٢م.

خامساً: الكتب المترجمة

١. جوزيف كشيبيان ،السلطة وتعاقب الحكم في الممالك العربية ،ترجمة: محمد بن عبدالله ،ج ٢ ،رياض الريس للكتب والنشر ،بيروت ،٢٠١٣م ،ص ٢٤٢.
- سادساً: البحوث والدراسات
١. احمد الزروق ،جهود الامم المتحدة في حل الازمة الليبية ٢٠١١.٢٠٢٣م ،مجلة العلوم والدراسات الانسانية ،ع ٧٦ ،جامعة بنغازي ،بنغازي ،٢٠٢٣م.
٢. رشا مصطفى عوض ،اتفاقية اغادير نحو بيئة اعمال افضل ،المعهد العربي للتخطيط ،الكويت ،٢٠٠٨م.

٣. عادل الزوام، العلاقات الليبية المغربية ١٩٦٩.١٩٥١ م، مجلة الجامعة الاسمرية، مج ٣٧، ع ٥، زليتن، ٢٠٢٤م.

٤. فراس فحام، خريطة الصراع في ليبيا، مركز جسور للدراسات، دمشق، ٢٠٢٠م.

٥. كمال القصير، محمد السادس في تونس، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٤م.

٦. مبارك ادريس، الابعاد الخفية للثورات العربية الربيع العربي الحراك الليبي ٢٠١١.٢٠٢١ م، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج ٣، ٢٤٤، عمان، ٢٠٢١م

٧. منى حسين عبيد، العلاقات الليبية الامريكية ١٩٦٩.٢٠١١م، مجلة الاستاذ، مج ٢، ع ٢١٧، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٦م.

٨. مقالاتي عبد الله، الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة ١٩٥٨ م، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع ١١٤، جامعة الجلفة، الجلفة، ٢٠١٥م.

٩. نجاة عبو، العلاقات التونسية المغربية وموقف الحبيب بورقيبة من وحدة المغرب العربي ١٩٥٧.١٩٨٧ م، مجلة التاريخية الجزائرية، مج ٨، ع ١٤، سوق اهراس، ٢٠٢٤م.
سابعاً: الجرائد

١. جريدة السفير (١٩٩٩)

٢. جريدة العلم المغربي (٢٠٠٠)

٣. جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربي (٢٠٠١)

٤. جريدة الصحراء المغربية (٢٠٠١. ٢٠٠٣)

٥. جريدة القدس (٢٠٠٩. ٢٠١٢)

ثامناً: التقارير

١. عبد الله ساعف واخرون، التقرير الاستراتيجي المغربي ٢٠١٠.٢٠١٣ م، مركز الدراسات والابحاث في العلوم الاجتماعية، ع ٩، الرباط، ٢٠١٤م.

تاسعاً: شبكة المعلومات العالمية الانترنت

١. <https://www.babnet.net/cadredetail>

٢. www.aljazeera.net

٣. <https://ar.m.wikipedia>